قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز على شبكة الإنترنت
دراسة تحليلية تقويمية : بالتطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية

إعداد
هـــدى محمد العمـــودي
أستاذ مشارك / قسم علم المعلومات
جامعـــة المـلك عبـد العـــزيز

تمهيـــــــــــــــد:

من الواضح أن حركة البحث العلمي في أي مجتمع مؤشر فاعل على تطور المجتمع ودليل على مدى نهضته العلمية ، وقد زاد الاهتمام بالبحث العلمي والإفادة من معطياته كمقوم من مقومات التطوير. و أثرت المتغيرات المتسارعة في التقنيات ، والتطور التكنولوجي والتقني على مسار البحث العلمي ، وأصبحت التكنولوجيا من أهم وسائل البحث ؛ ما أدى إلى تعاظم أهمية البحث العلمي .

إن أولى خطوات تطوير البحث العلمي هي برامج الدراسات العليا ، وهي البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعات والكليات التي تعد من ركائز التعليم الجامعي.وتعتمد الدراسات العليا على إعداد الرسائل العلمية لنيل درجة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه ، التي تمثل جهداً علميا أصيلا ومصدرا لإثراء المعرفة الإنسانية.

و قد أدركت جامعة الملك عبد العزيز ما للدراسات العليا من فاعلية في توفير الدعائم الأساسية لعملية التطور فعملت على توجيه الدارسات العليا باتجاه خدمة المعرفة العلمية والمجتمع على حد سواء. ومنذ بدء إنشاء الدراسات العليا بالجامعة عام١٣٩٦هـ ،تزايدت برامج الدراسات العليا وتزايد أعداد المقبولين بها ،وبالتالي تنامي أعداد الخريجين عاما بعد عام.وعليه تزايدت أعداد الرسائل المجازة ، وتولدت الحاجة تدريجيا لتجميع ونشر مستخلصات تلك الرسائل للتعريف بها وخدمة للباحثين ؛ فقامت محاولات في الكليات وعن طريق المكتبة المركزية(عمادة شؤون المكتبات)وبمبادرات فردية لطباعة ونشر أدلة لمستخلصات الرسائل العلمية المجازة إلا أنها لم تتسم بالاستمرارية. وفي عام ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م أنشأت عمادة الدراسات العليا بالجامعة قاعدة بيانات إلكترونية لمستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز وإتاحتها مجانا عبر موقعها على شبكة الإنترنت.

وقد وقع اختيار الباحثة على قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز المتاحة على شبكة الإنترنت للدراسة للأسباب الآتية:

١- عدم وجود دراسة تحليلية تقويمية لهذه القاعدة .
٢- خصوصية القاعدة وارتباطها بجامعة الملك عبد العزيز .
٣- سعي الجامعة إلى التميز والحصول على الاعتماد الأكاديمي وكون القاعدة تعكس الإنتاج الفكري الأولي لمرحلة الدراسات العليا بالجامعة .

أولا: الدراسة المنهجية :

١:١- مشكلة الدراسة :

يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الأتي :
ما السمات العامة لقاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز والمتاحة عبر الإنترنت؟ما مدى حدود التغطية فيها ؟ما مدى اكتمال التغطية فيها في ضوء عناصر الاسترجاع ؟ مامدى صحة البيانات المدرجة بها مع الأصول؟مامدى تحديث بياناتها؟ ماهي استراتيجيات البحث فيها ؟ماهي نقاط القوة والضعف فيها ؟

١:٢- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات العربية القليلة في مجال تقويم قواعد بيانات الرسائل العلمية المجازة من الكليات والجامعات.ونظرا لما لهذه القواعد من أهمية ، فهي تعكس الإسهام العلمي الأولي لطلاب الدراسات العليا بالجامعة ، وهذه الأهمية تحتم إجراء دراسات تحليلية تقويمية لها للتعرف على وضع تلك القواعد ، ومعرفة مدى الإفادة منها، والوسائل المعينة على الوصول إلى الاستخدام الأمثل لها. لذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من محاولة الكشف عن حجم الرسائل العلمية التي تم تغطيتها في قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز عبر شبكة الإنترنت، من خلال تقويم هذه القاعدة للتحقق من كفاءة أدائها ، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها ، وتحديد أفضل الطرق لإعادة تأهيل قاعدة البيانات للعمل بشكل كفء.
لذا تكتسب الدراسة الحالية :
١- أهمية منهجية: فهي تكتشف مدى اكتمال تغطية القاعدة لرسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في فترة التغطية بالتطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
٢- أهمية تطبيقية : كونها دراسة تحليلية تقويمية تهدف إلى قياس درجة اكتمال تغطية القاعدة في ضوء عناصر الاسترجاع (عناصر القاعدة) ، وإمكاناتها البحثية .
٣- أهمية علمية:تتمثل في معرفة الخصائص التي ينبغي أن تشتمل عليها قاعدة بيانات الرسائل العلمية؛ لتحقيق أعلى كفاءة في الأداء .

١:٣- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل وتقويم قاعدة مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز المتاحة عبر شبكة الإنترنت من خلال تحقيق هدفين:

الأول : نظري تحليلي- ويتمثل في وصف قاعدة البيانات والتعرف على الحدود التي تغطيها وإمكاناتها البحثية والاسترجاعية ، وبشكل محدد يتمثل هذا الجانب في التعرف على: مجال التغطية وحدودها ، وحجم الرسائل التي تم تغطيتها ، والحقول الثابتة للبحث ، وأساليب البحث ، والتحديث ، وصحة البيانات .

الثاني : تقييمي نقدي ، ويتمثل في النقاط الآتية :
١- تقييم القاعدة من خلال التعامل معها والإفادة من إمكاناتها للتعرف على نقاط القوة والضعف بها (تجريبيا) .
٢- قياس درجة اكتمال تغطية القاعدة لرسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في فترات التغطية بالتطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
٣ - تحديد أفضل الطرق لإعادة تأهيل قاعدة البيانات للعمل بشكل كفء.

١:٤- تساؤلات الدراسة :
تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:
١- ما السمات العامة لقاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز، والمتاحة عبر شبكة الإنترنت ؟
٢- ماهي الحقول الثابتة للقاعدة؟
٣- ماهو حجم الرسائل العلمية التي تمت تغطيتها بالقاعدة؟
٤- مانوعية الرسائل التي تمت تغطيتها بالقاعدة؟
٥- ماهي التخصصات الموضوعية التي تم تغطيتها بالقاعدة؟
٦- ما مدى اكتمال تغطية القاعدة للرسائل العلمية المجازة في فترات التغطية ؟
٧- مامدى صحة البيانات الببليوجرافية واكتمالها في الرسائل العلمية التي تم تغطيتها بالقاعدة؟
٨- ماهي استراتيجيات البحث في القاعدة ؟ وما نوعية مخرجاتها ؟

١:٥- مجال الدراسة وحدودها :
تغطي الدراسة الحدود التالية:
١- الحدود الموضوعية: تهدف الدراسة إلى تحليل وتقويم قاعدة مستخلصات الرسائل العلمية (ماجستير،دكتوراه)المجازة بجامعة الملك عبد العزيز والمتاحة عبر شبكة الإنترنت مع التطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية كنموذج.

٢- الحدود اللغوية: تقتصر الدراسة على تحليل وتقويم قاعدة مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز باللغتين العربية والإنجليزية.
٣- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على تحليل وتقويم قاعدة مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز منذ منح أول درجة علمية عام١٣٩٣هـ إلى أحدث تاريخ منح درجة علمية ١٤٢٩هـ (نهاية الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ)
٤- الحدود النوعية: لا تتيح القاعدة النص الكامل لمحتويات الرسائل ، بل توفر المستخلص العربي والإنجليزي(إن وجد) ؛ لذا تعمد الدراسة إلى تحليل وتقويم قاعدة البيانات الببليوجرافية لمستخلصات الرسائل العلمية لمرحلة الدكتوراه والماجستير برسالة والماجستير بالمشروع البحثي .

٦:١- منهج الدراسة وإجراءاتها :

تتمثل إجراءات الدراسة في الآتي:

١- المراجعة الشاملة لأحدث مانشر من إنتاج فكري باللغتين العربية والإنجليزية في مجال قواعد البيانات ، سواء المطبوع منها أو ماهو متوفر على قواعد بيانات ، أو المنشور على شبكة الإنترنت من أجل بناء إطار فكري عام لهذه الدراسة.
٢- تصفح العديد من المواقع الإلكترونية للجامعات والهيئات التي تقدم لمستخدميها قواعد بيانات للرسائل الجامعية للتعرف على أهم ملامحها وعناصرها وإمكانية الوصول إليها.
٣- الملاحظة المباشرة والفحص المباشر والاستخدام الفعلي المكثف لقاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز عبر الإنترنت وإخضاع كل إمكاناتها المتاحة للتجارب الفعلية من قبل الباحثة التي امتدت لأربعة أشهر(ذوالقعدة- ذوالحجة١٤٢٩هـ/محرم - صفر١٤٣٠هـ) الموافق(نوفمبر- ديسمبر٢٠٠٨م/يناير – فبراير ٢٠٠٩م).
٤- تحليل الأدلة المطبوعة لمستخلصات الرسائل الجامعية المجازة من جامعة الملك عبد العزيز، سواء الصادر منها من عمادة الدراسات العليا أو عمادة شؤون المكتبات أو كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
٥- مطابقة أصول بعض الرسائل العلمية(ماجستير-دكتوراه)المجازة بما هو مسجل عنها من بيانات في القاعدة.
٦- إعداد استمارة مقابلة موجهة لمدير وحدة المعلومات والإحصاء بعمادة الدراسات العليا .

- منهـــــــــج الدراسة :
لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المناهج التالية :

١- منهج دراسة الحالة:CASE STUDY METHOD إذ تم مسح وجمع كل الوثائق المتعلقة بالدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز عامة ، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية خاصة.

٢- أسلوب تحليل المحتوى:CONTENT ANALYSIS ويتمثل في تحليل قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز عبر شبكة الإنترنت، وتقويمها وفقا لمعيار تم استخلاصه من العديد من الدراسات ذات الصلة ، وبالتطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية كنموذج ،وجاء المعيار متضمنا (٦) محاور، هي :
١. السمات العامة .
٢. واجهة الاستخدام .
٣. محتوى القاعدة وطبيعة البيانات بها .
٤. اكتمال البيانات ودقتها .
٥. المعايير والبروتوكولات التي يدعمها نظام الاسترجاع في القاعدة .
٦. إمكانية البحث في القاعدة ومخرجات البحث .

١:٧- مصطلحات الدراسة :
تحاول الدراسة إعطاء تعريفات إجرائية لبعض المصطلحات الأكثر استخداما ، و من هذه المصطلحات:

١- قاعدة بيانات [١] : DATA BASES
وهي ملف أو مجموعة من الملفات التي تم حفظ البيانات فيها في شكل مقروء آليا بصورة تسهل التعامل مع هذه البيانات واستدعائها وقت حاجة المستفيد إليها. وهذه الملفات المترابطة معا يتم إدارتها من خلال حزمة برمجيات خاصة تعرف بنظام إدارة قواعد البيانات.

٢- المستخلص[٢] : ABSTRACT
وهو عرض موجز وموضوعي للمحتوى الأساسي للمصدر ، استعراض للنقاط الرئيسة للمحتوى يتبع نفس الترتيب المتوفر في الأصل.ويمكن للقارئ من خلال الإعداد الجيد للمستخلص أن يحدد المحتوى الأساسي للوثيقة بشكل سريع ويحدد علاقته باهتمامه، ويعتمد طول المستخلص على نوع المصدر المستخلص والاستخدام المقصود له ،فالرسائل الجامعية حددت مستخلصاتها بصفحة واحدة(حوالي٣٠٠كلمة) .

٣- الـــــــرسالة [٣]: THESIS
عمل مطروح للمناقشة الرسمية كجزء من متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية لمرحلة الماجستير.

٤- الأطـــــروحة[٤]:DISSERTATION

بحث مكتوب بمنهجية مستفيضة تتناول موضوعا جديدا في التخصص مقدما للجامعة للحصول على درجة الدكتوراه .
وقد اقتصرت الباحثة على استخدام مصطلح الرسائل العلمية الذي يشتمل على رسائل الماجستير والدكتوراه

٥ – الرسالة العلمية الإلكترونية : ELECTROUIC THESIS
هي الرسائل التي قدمت للكليات والجامعات والمعاهد العلمية وحفظت وبثت وأتيحت بصيغة إلكترونية .

٦ – التقـــــويم [٥] : ASSESSMENT
هو القياس النوعي والكمي للدرجة التي تعكس مجموعات المكتبة وخدماتها وبرامجها التي تقابل بها احتياجات مستفيديها . وهذا التقويم قد ينجز من خلال عدة طرق تعتمد على الملاحظة المباشرة والتحليل للتغذية المرتدة المستفادة من المقابلات ومسوحات المستفيدين والاختبار ...، وهذه العملية تعرف بـ "التقويم الذاتي ".

٨ : ١ الدراسات السابقة :

يزخر الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بالعديد من الدراسات التي تناولت قواعد البيانات ؛ لكونها مصدرا مهما من مصادر المعلومات ،خصوصا مع ظهور التطورات الهائلة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات التي سهلت إنتاج واستخدام تلك القواعد . وسوف يتم عرض الدراسات الأكثر ارتباطا بالموضوع تحت قطاعين :الأول ؛ الدراسات العربية ، والثاني ؛ الدراسات الأجنبية وفي ترتيب زمني يندرج من الأقدم للأحدث .

أولا : الدراسات العربية

في عام ١٩٩٦ م تقدمت غادة أصيل [٦] برسالتها للحصول على درجة الماجستير التي هدفت من خلالها إلى قياس استخدام ٢٩٨ طبيبا في ثلاثة مستشفيات بمدينة جدة لقاعدة البيانات الطبية البيليوجرافية Medline في شكل الأقراص المدمجة ، لمعرفة اتجاهاتهم ودوافعهم نحو استخدام القاعدة .واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ، فقد تم توزيع استبيانة على عينة حصصية عن الأطباء العاملين في المستشفيات مجال الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن(٤٩,٣%)من الأطباء الذين شملتهم الدراسة يستخدمون قاعدة بيانات ميدلاين على القرص المدمج ، و (٣٩,٩%) من الأطباء يستخدمون القاعدة لأغراض إعداد البحوث

والتقارير العلمية الطبية ، كما أن مكتبات المستشفيات مجال الدراسة تفتقر إلى العدد الكافي من محطات تشغيل القاعدة ، إضافة إلى إن برامج التدريب لاستخدام القاعدة غير متوفرة على مستوى مكتبات الدراسة .

وفي عام ١٩٩٨م نشر طلال الزهيري[٧] دراسة ، بهدف التعرف على إمكانية استراتيجية البحث المستخدمة في قاعدة البيانات Eric مع مجموعة الإجراءات والقرارات المساندة في التعبير بدقة عن حاجات الباحثين ، وإمكانيتها في استرجاع المعلومات المناسبة.كما تهدف أيضا إلى اختبار وتقويم هذه القاعدة من حيث قدرتها على تحقيق عنصري الدقة والاسترجاع في التسجيلات المسترجعة .وقد استخدم المنهج التجريبي من خلال اختبار مجموعة من المصطلحات في صياغة استفسارات متعددة وبناء استراتيجيات بحث لاختبار استجابة القاعدة لها بتحليل التسجيلات المسترجعة واستثمار المحددات التي توفرها إستراتيجية البحث في القاعدة لقياس تأثيرها على نتائج البحث .وقد تم إجراء الاختبارات على القاعدة المسجلة على القرص المكتنز الذي يغطي الفترة(١٩٨٦- ١٩٩٦م) الذي تنتجه شركة EBSCO .

وفي نفس العام نشر فؤاد أحمد إسماعيل[٨] دراسة هدف منها إلى التعريف بقواعد البيانات الطبية المتاحة على الأقراص المدمجة، ومن ثم إلقاء الضوء على قاعدة البيانات الطبية ميدلاين المتاحة على الوسيط المليزر، ونظام kp Information - on Dise ، وهو من الأنظمة المستعملة لاسترجاع البيانات في هذه القاعدة ،كما استعرضت الدراسة البحوث الطبية عن مصر المتاحة بالقرص المدمج لهذه القاعدة في الفترة من ابريل ١٩٩٦ - يناير ١٩٩٧م سواء أجريت هذه البحوث بواسطة باحثين مصريين أوغير مصريين ، ومن خلال الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد المصرية وغير المصرية ، التي نشرت بجميع اللغات في أوعية المعلومات المختلفة ، وذلك خلال استخراج قائمة ببليوجرافية تشتمل على هذه البحوث ، ثم تحليل بيانات هذه البحوث من الجوانب الوعائية واللغوية والمكانية للبحث والنشر والقطاعات الموضوعية الرئيسة في مجال العلوم الطبية فيما يعرف بالقياسات الببليوجرافية، وذلك لدراسة بعض خصائص هذه البحوث وفي إطار منهج البحث المسحي والإحصائي لمحتويات القرص المدمج .وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:أ ن عدد البحوث الطبية عن مصر في قاعدة الميدلاين ١٤١ بحثا ، وأن بحوث الدوريات تحتل النسبة الأكبر منها بنسبة (٩١%) ، وأن (٨٣) بحثا أجريت في الجامعات المصرية في مقابل(٥٠) بحثا في مراكز البحوث غير المصرية .

وفي عام٢٠٠٠ م نشرت هيفاء ججاوي[٩] دراسة ركزت فيها على عرض المعايير المعتمدة في تقييم قواعد البيانات بهدف معرفة أدائها وكفاءتها وتحديد نقاط الضعف والخلل فيها ، بقصد التطوير وباعتبار أن التقييم مرحلة مستمرة لتطوير قواعد البيانات لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمكتبة ، أو لمركز المعلومات أو لتلافي بعض أوجه القصور التي تظهر أثناء فترة التشغيل والبحث.وقد تضمنت الدراسة (٩٥) معيارا موزعة على ثمانية محاور هي: محور الإدارة، والتصميم،والبناء،والتهيئة،والإدخال،والبحث والاسترجاع،والمخرجات،والوسيط،وأخيرا المستفيد .

وفي نفس العام نشرت حسانة محي الدين[١٠] دراستها التي تناولت فيها ثلاثة جوانب أساسية. الأول : يتعلق بقواعد البيانات،نشأتها،وتطورها،وأهمية وجودها.و الثاني : يتعلق بشبكة الإنترنت من حيث الفكرة والتكوين وإمكانيات الارتباط والاتصال بها ، ومن ثم انتشارها في العالم.أما الجانب الثالث فقد تناولت قواعد البيانات على الإنترنيت من خلال عرض لخدمات الإنترنت وهي:البريد الإلكتروني،والإخباريات، ونقل الملفات ثم البرمجيات المتعامل معها في شبكة الإنترنت .

وفي نفس العام أيضا نشر هاشم فرحات [١١] دراسته التي ركز فيها على تحقيق هدفين أساسيين : الأول نظري تحليلي ، ويتمثل في وصف قاعدة بيانات الإنتاج الفكري الإسلامي المعروفة بالكشاف الإسلامي على القرص المدمج ، والتعرف على حدودها التي تغطيها وإمكاناتها البحثية والاسترجاعية.والهدف الثاني : تقييمي نقدي، ويتمثل في تسجيل الملاحظات السلبية على التعامل مع القاعدة والإفادة من إمكاناتها ، وقياس درجة اكتمال تغطية القاعدة للإنتاج الفكري الذي تغطيه وقياس مدى صلاحية المخرجات ومدى تلبيتها لحاجات المستفيدين.وقد اعتمد الباحث في تحقيق هدفه الأول على الفحص المباشر للقاعدة وعلى الاستخدام الفعلي لها.أما بالنسبة لقياس معدلات الصلاحية فقد تم الاعتماد على معدل التحقيق الذي يقصد به قدرة النظام على استرجاع الوثائق الصالحة التي تلبي حاجة المستفيد فقط وبمعنى أخر قدرة النظام على استبعاد الوثائق غير الصالحة التي لاترتبط بموضوع الاستفسار الموجه للقاعدة. وختمت الدراسة بمجموعة من النتائج ، لعل من أهمها:أن عدد المواد التي حصدتها القاعدة (٢٠٢٠٥١) مادة. وشكلت مقالات الدوريات حوالي (٨٧,٧٣%) ، أما بالنسبة لإمكانيات البحث والاسترجاع فإن النظام يتيح إمكانية بحث قاعدة البيانات بأربعة خيارات ، لكل واحد منها خصائصه ومميزاته كالبحث الخبير والبحث بأسلوب تصفح الكشاف والبحث الميسر وبحث النص

الفائق.وأن معدل صلاحية المخرجات المسترجعة من القاعدة يصل حوالي (٨٣,٩٣%) ،وأن النظام يتيح إمكانية إعادة تحميل مخرجات البحث سواء في ملفات خاصة على الحاسب الشخصي أو بطباعتها مباشرة.

وفي عام ٢٠٠١م نشر فؤاد أحمد إسماعيل[١٢] دراسة أخرى بهدف الكشف عن خصائص الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات والمكشفة في ثلاث قواعد بيانات عالمية هي:قاعدة مستخلصات المكتبات والمعلومات (ليزا) LIAS، وقاعدة مستخلصات علم المعلومات (ايزا)LIAS ، وقاعدة المصادر التربوية (إيريك) ERIS والمتصل بالمملكة العربية السعودية في مختلف قطاعات هذا المجال والمنشور من قبل باحثين سعوديين أو غير سعوديين.وقد عنيت الدراسة بالتحليل الزمني والوعائي واللغوي وفئات الباحثين ثم التحليل الموضوعي لهذه المواد المكشفة لتلمس خصائص هذه البحوث .وقد بلغ عدد البحوث والدراسات المكشفة عن المملكة العربية السعودية في تلك القواعد (١٤٥) وثيقة ، كشف بعضها بإحدى القواعد ، وكشف البعض الآخر في قاعدتين، فيما كشف قليل من الوثائق بكل من القواعد الثلاث.وذيلت الدراسة بقائمة ببليوجرافية تشتمل على البيانات الرئيسة للوثائق يتبعها كشافات بالعناوين وأسماء المؤلفين والمصادر والموضوعات.

وفي عام٢٠٠٢م نشر علي الشويش[١٣] دراسة يهدف منها التعرف على قواعد البيانات الببليوجرافية والقواعد الببليوجرافية مع النصوص الكاملة المتوفرة في ١٨ مكتبة بمدينة الرياض ، ومدى إتاحتها سواء على الأقراص المدمجة أو مباشرة عبر الإنترنت ، ومدى التغطية الموضوعية لتلك القواعد ، ونسبة التكرار فيها ، وإمكانية التخلص من التكرار، ومدى استخدام تلك القواعد من قبل مستفيدي المكتبات ومراكز المعلومات ، بالإضافة إلى عدد محطات العمل المتاحة للمستفيدين ، والقائمين بالبحث ونوع المخرجات المتاحة. وفي نهاية الدراسة خلص الباحث إلى جملة من النتائج أهمها : أن مجموع القواعد المتاحة في مكتبات الدراسة بلغ (٦٢) قاعدة بدون تكرار ، ومع التكرار - وجود القاعدة في أكثر من مكتبة - (٨٩) قاعدة أما الجوانب الإستخدامية للقواعد فقد أظهرت الدراسة بعض النتائج السلبية جدا التي تتم عن قرارات غير مدروسة أو ارتجالية فيما يتعلق باختيار القواعد .

وفي عام٢٠٠٣م نشرت عامرة الفرغولي[١٤] دراسة هدفت من خلالها إلى التعريف ببعض قواعد البيانات المجانية المتوفرة على الويب ، وإبراز أهم مزاياها التي تجعلها وسيلة مهمة في إسناد المقررات الدراسية المتعلقة بنظم استرجاع المعلومات التي تطرحها أقسام علوم المكتبات والمعلومات.كما تهدف إلى مقارنة قواعد البيانات مع مثيلاتها التجارية ، ومع بعضها البعض لإظهار أبرز نقاط القوة والضعف ، وتقييم نوعية ودقة المعلومات المسترجعة. وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:أن توفر قواعد البيانات المجانية وخدمات المعلومات المجانية له الأثر الكبير في توسيع استيعاب مقرر نظم استرجاع المعلومات ، والى الحصول على مهارة وكفاءة عاليتين في المجال لدى الطلبة . كما أن قواعد البيانات المجانية تشتمل على تسهيلات وأدوات تساهم في تكوين استراتيجيات البحث وربطها بمعاملات المنطق البوليني ومعاملات التجاور ومراجعة المكنز واستخدام واصفاته لغرض توسيع أو تقليص استراتيجية البحث .

وفي ندوة المكتبات الرقمية ...الواقع وتطلعات المستقبل التي نظمتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في الفترة من ١٠-١١ /١٤٢٣/٢ هـ الموافق٢٣-٢٤/٤/٢٠٠٢م قد م صالح المسند وجبريل العريشي [١٥] دراسة تهدف إلى إنشاء شبكة تربط بين الجامعات والكليات السعودية لنشر الرسائل العلمية المجازة بصيغة إلكترونية وإتاحتها عبر الإنترنت . وقد شمل هذا التصور: معايير النشر الإلكتروني للرسائل، وسبل إتاحتها للباحثين و الدارسين، وأليات حقوق الملكية الفكرية والتسعير والضبط الببليوجرافي والحفظ والإتاحة والتخزين والاسترجاع.كما عرض الباحثان نماذج لمشروعات مماثلة نفذت في جامعة فيرجينيا التكنولوجية عام١٩٨٧م ، وجامعة واترلو بكندا عام١٩٩٦م. وختمت الدراسة باستعراض لمتطلبات المشروع من حيث:إدارته،والجامعات والكليات المشاركة، والمتطلبات الفنية .

وفي عام٢٠٠٤م عرضت إيمان محمد محمود [١٦] دراسة عن"قاعدة البيانات الطبية الميدلاين" هدفت من خلالها إلى تقييم القاعدة وعرض لأهم جوانب تغطيتها ، من حيث السعة النوعية والتعريف بمدخلاتها وأشكال مخرجاتها وتحديثها ، وطرق التكشيف المتبعة ، مع تطبيق لاستراتيجيات البحث بالقاعدة ، وعرض لأهم مزاياها وعيوبها.

وفي نفس العام قدمت دينا فتحي عبد الهادي [١٧] رسالتها للحصول على درجة الماجستير تناولت فيها قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات ، وهي القواعد التي تحتوي على ملفات مخزنة بشكل آلي ، وتقدم تسجيلات تعطي بيانات ببليوجرافية خاصة بالأطروحات بشكل مقنن يسهل من خلالها الرجوع إلى الأطروحة

نفسها ، سواء كانت هذه التسجيلات مصحوبة بمستخلص أو لا وقد تكون متاحة عبر الخط المباشر أو عبر شبكة أو تكون متاحة على قرص مدمج . وقد سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف منها : التعرف على قواعد البيانات الببليوجرافية المتاحة في مصر المتعلقة بالأطروحات ، ودراسة وتحليل هذه القواعد خاصة مايرتبط ببنائها ، وتصميمها وطرق إتاحتها، والتعرف على المشكلات التي واجهت القائمين على الإعداد ، ومحاولة إيجاد حلول لها ، وتحديد المتطلبات التي ينبغي مراعاتها وفقا للمعايير السائدة عند بناء قاعدة بيانات ببليوجرافية للأطروحات لإتاحتها بطرق متعددة.وأخيرا بناء أو تصميم نموذج تجريبي لإعداد قاعدة بيانات ببليوجرافية للأطروحات في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر في ضوء المعايير السائدة . وقد استخدمت الباحثة أكثر من منهج لتحقيق أهداف الدراسة ، حيث تم استخدام المنهج المسحي الميداني الذي يعتمد على الأسلوب التحليلي في التعامل مع قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات في مصر، وكذلك المنهج التجريبي المستخدم في بناء وتصميم قاعدة بيانات للأطروحات في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات. وخلصت الدراسة في نهايتها إلى جملة من النتائج أهمها : أن قواعد البيانات الببليوجرافية بدأت في الظهور عام ١٩٩٢م من خلال إنشاء قاعدة بيانات الرسائل الجامعية - جامعة عين شمس - وبعدها بدأت الجامعات والكليات المختلفة في إنشاء قواعد بيانات خاصة بأطروحاتها . كما أن عدد قواعد البيانات الببليوجرافية الخاصة بالأطروحات في الجامعات المصرية بلغت ١٦ قاعدة حتى بداية عام٢٠٠٣م . ويعد برنامجACCESS بجميع إصداراته هو الأكثر استخداما بين البرامج المستخدمة في بناء وتصميم قواعد بيانات الأطروحات في مصر .

وفي عام٢٠٠٥م ناقش وليد غالي نصر[١٨] رسالته للحصول على درجة الماجستير تناول فيها قواعد البيانات الببليوجرافية للمخطوطات وقاعدة بيانات دار الكتب المصرية وقاعدة بيانات المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية ، من خلال زاويتين:الأولى : دراسة القواعد وتقييمها والأخرى : استشراف مستقبل ضبط وإتاحة المخطوطات العربية على المستوى الوطني في ظل تكنولوجيا المعلومات.ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحث على المنهج المسحي الميداني الذي يعتمد على الأسلوب التحليلي في التعامل مع قواعد البيانات الببليوجرافية للمخطوطات العربية في مصر من أجل تقييمها والوقوف على جوانب القوة والضعف فيها ، فضلا عن إعداد نموذج تجريبي لبناء و تصميم قاعدة بيانات معيارية للمخطوطات العربية. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ، قسمت على ستة محاور من أهمها:إجماع معظم المهتمين بالمخطوطات العربية على ضرورة تطبيق تكنولوجيا المعلومات في هذا المجال على أن تراعى هذه التطبيقات الاعتبارات المعيارية عند تصميمها التي من أهمها أشكال الاتصالات المعيارية مثل:MARC 21 ويصب كل هذا في إطار تنفيذ مشروع نظام وطني للمخطوطات في مصر بالتعاون بين المؤسسات المعنية بالتراث داخل مصر وخارجها.

وفي عام٢٠٠٦م عرض محمد عزت عبد المقصود[١٩] في Journal Cybrarians دراستين الأولى : تناول فيها قاعدة البيانات التعليمية إيريك ، والثانية : قاعدة البيانات الطبية ميدلاين من حيث : المسئولية،وحدود التغطية الموضوعية،واللغوية،والزمنية،والشكلية،والكمية،وواجهة الاستخدام والإتاحة ، وإمكانات البحث والاسترجاع في القاعدة كالبحث البسيط والبحث البوليني والبحث بأسماء المؤلفين و عناوين الدوريات . وختم الدراسة باستعراض لأشكال نتائج البحث المختلفة .

وفي دراسة أعدها مصطفى حسنين[٢٠] ونشرها أيضا عام٢٠٠٦م هدف من خلالها إلى الكشف عن إيجابيات وسلبيات استخدام قواعد البيانات النصية في بعض المجالات الموضوعية مثل:الطب والعلوم الاجتماعية والإنسانية،والعلوم الهندسية،والتجارة،والاقتصاد... ، ومن ثم التعرف على التصميم الشكلي الذي ينتجه المنتجون لقواعد البيانات النصية من حيث : واجهات البحث Interfaces ،ومحركات البحث، والتغطية الموضوعية، وتحديث البيانات واستراتيجيات البحث داخل كل قاعدة،وبروتوكولات استرجاع المعلومات ، ومستوى جودة التوثيق والمساندة الفنية المقدمة من كل مورد ،كما تهدف أيضا إلى دراسة تكلفة الاشتراكات في قواعد البيانات النص الكامل على الخط المباشر . وختم الدراسة باستعراض الاتجاهات المختلفة لتقييم قواعد البيانات ذات النص الكامل ركزت جميعها على التقييم وفق معيارية نظام الاسترجاع بقاعدة البيانات، والتقييم وفق مخرجات قاعدة البيانات،والتقييم وفق أداء وسلوك قاعدة البيانات).كما عرض للتقييم باستخدام أسلوب النسب المئوية(مقياس سمبسون)الذي يعد من أشهر أساليب التقييم على أساس المعيارية .

وفي عام٢٠٠٧م نشرت ثناء فرحات[٢١] دراسة عن شبكة المعلومات الجامعية بجامعة عين شمس تناولت فيها نشأة الشبكة وتطورها،وأهدافها ، والخدمات التي تقدمها ،وأقسامها.وقد ركزت في قسم التوثيق والميكروفيلم على اقتناء الأطروحات الجامعية والخطوات العلمية للإعداد الميكروفيلمي ....،وطرق البحث

والاطلاع على الأطروحات المسجلة على الميكروفيلم والتوثيق الإلكتروني .،وفي قسم المعلومات والحاسب الآلي ناقشت وحداته وقواعد البيانات المحلية والخاصة بالأطروحات الجامعية (ماجستير ، دكتوراه) من حيث : برمجياتها ، وحقول بياناتها، والبحث فيها ، وتقييم خدمة البحث فيها معتمدة على معايير الجودة التي اشتملت على : اكتمال المخرجات ،و اتصال المخرجات بموضوع البحث ، وحداثة المخرجات ، واكتمال البيانات ودقتها . وختمت الدراسة بمجموعة من الملاحظات العامة ،وتوصيات خاصة بكل قسم من أقسام الشبكة، ثم توصيات عامة من أهمها : ضرورة ضم المكتبة القومية للرسائل الجامعية إلى شبكة المعلومات الجامعية بجامعة عين شمس ضمانا لحسن سير العمل من خلال إدارة واحدة وحتى يتم العمل الواحد مرة واحدة فقط .

وفي دراسة نشرها هاني جبر[٢٢] في Journal Cybrarians بعنوان"استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية" هدف من خلالها إلى التعريف بمجموعة قواعد البيانات الإلكترونية التي تشترك بها مكتبات جامعة النجاح مع عدة شركات مزودة ، ولتحقيق هدف الدراسة تم دراسة مجموعة من قواعد البيانات للتعرف على تقنيات البحث وخاصة طريقة البحث البوليني وتقنية البتر، التي بينت اختلافا في الرموز المستخدمة بين هذه القواعد .وختم الباحث دراسته بعدة توصيات أهمها : توفير ورشة عمل تدريبية لاستخدام التقنية الجديدة، والتعريف بأهم قواعد البيانات وطرق استخدامها وتقييمها لأخذ ذلك بعين الاهتمام عند الاشتراك ببعضها .

وأيضا عرض رؤوف هلال[٢٣] في دراسته للدول العربية والإسلامية التي تمتلك جامعاتها مواقع على الإنترنت والبالغ عددها (١٢٩) جامعة موزعة على (٢٠) دولة ،كما تناول المحاولات العربية الرسمية لإتاحة الرسائل الجامعية على الإنترنت موزعة على (٥) دول هي : السعودية (٦)،والأردن (٣)،و مصر (٣)، وفلسطين (٢)، وسلطنة عمان (١) ، التي تبين أنها محاولات فاعلة ، وأن إتاحتها اقتصرت على البيانات الببليوجرافية فقط .أيضا أشار إلى الاتجاهات العربية غير الرسمية لتجميع الرسائل العربية ووصفها بأنها ضعيفة غير منظمة تجمعها فقط وحدة الموضوع بصرف النظر عن النطاق الجغرافي .ثم استعرض نماذج من النظم الآلية التي يمكنها إتاحة الرسائل الجامعية بشكل إلكتروني في بعض الدول المتقدمة، وآلية عمل نظم معلومات للرسائل الجامعية المطبقة بها .وختم الباحث باقتراح إنشاء شبكة عربية إسلامية للرسائل الجامعية ودور اتحاد جامعات العالم الإسلامي ،والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة،وبدائل الإفادة على المستوى الوطني مقابل العربي والإسلامي .

وفي نفس العام تقدمت نشوى الشريف[٢٤] برسالتها للحصول على درجة الدكتوراه ، التي غطت فيها قواعد البيانات بأنواعها المختلفة المحملة على وسائط مادية مقروءة آليا وقواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت في موضوعات(الطب، والزراعة، والصيدلة، والعلوم والتكنولوجيا، والري والمياه، والإنسانيات، والكلي، والمسالك البولية، وجراحة العيون) في ١٢ مكتبة ومركز معلومات متخصص في جمهورية مصر العربية. ولتطبيق الدراسة تم إعداد استبيان تم توزيعه على عينة عشوائية بسيطة من مستفيدي مكتبات مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤٩٣) مستفيدا . وقد سلطت الباحثة في دراستها الضوء على التطوير التاريخي لقواعد البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في مصر ، والتعرف على واقع استخدامها والمقومات المادية والبشرية، وإجراءات التزويد الخاصة بها ، وعمليات الإعداد الفني ، ومعايير تقييم قواعد البيانات، والتعرف على فئات المستفيدين وعددهم ومؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم الموضوعية وسلوكهم في البحث واتجاهات المستفيدين وأرائهم ومدى رضائهم عن تقديم الخدمة. وفي نهاية الدراسة خلصت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها: أن المجموع الكلي للعناوين التي تغطيها قواعد البيانات موضوع الدراسة (٤٩٤٣٨)عنوانا ، بلغ عدد العناوين المكررة بين القواعد (٧٢٣٧) عنوانا ، أي بنسبة (١٦,٦٤ %)، كما كشفت الدراسة أن قاعدة MEDLINE أكثر القواعد استخداما من جانب المستفيدين بنسبة (١٧,٢٢%) ، يليها قاعدة الرسائل الجامعية Dissertation Abstracts بنسبة (١٠,٤٣%) ، وأن الغالبية العظمى من المستفيدين ليس لديهم معرفة بالأساسيات المتقدمة في البحث مثل:المكنز والمنطق البوليني .

وأحدث هذه الدراسات ؛ الدراسة التي تقدم بها كل من عبد الملك السبتي وكمال بوكرزازة [٢٥] إلى المؤتمر ١٨ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي عقد بمدينة جدة في الفترة مابين٧-١٠/١١/١٤٢٨ هـ الموافق١٧-٢٠/١١/٢٠٠٧م . التي استعرضا فيها جميع المراحل التي خطتها مكتبة قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة قبل إتاحة الرسائل الجامعية الإلكترونية وربطها بقاعدة المعلومات للمكتبة وفق النظام الآلي المستخدم بها ، مع تقديم عرض تطبيقي لتلك المراحل.وقد بلغ عدد الرسائل الجامعية التي تضمها مكتبة القسم (١١٠)عنوانا تمثل رسائل الدبلوم العالي ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه ، في حين بلغ عدد الرسائل الإلكترونية (٢٨) عنوانا . وقد بدأ المشروع بإيداع النسخ الإلكترونية لرسائل الماجستير من طرف طلبة "دفعه

الإعلام العلمي والتقني" في يناير ٢٠٠٤م ، إذ ألزم كل طالب يناقش رسالته أن يودع نسخة إلكترونية منها على شكل قرص مضغوط ، ومن ثمة خصصت قاعدة منفصلة تضم عناوين الرسائل الإلكترونية فقط حتى يمكن المستفيدين من الوصول إلى النصوص الكاملة.وقد أودعت معظم الرسائل الإلكترونية على شكل برنامج معالج النصوص WORD ، إلا أن القائم بجمعها حولها إلى نظام النصوص المحمولة PDF الذي يعد المعيار العالمي المستخدم في نشر الوثائق إلكترونيا. وقد تم تزويد مكتبة القسم ببرمجية"سنجاب" SYNGEBمن طرف المكتبة الجامعية المركزية لأجل مباشرة الأتمتة الآلية . ونظام سنجاب نظام متكامل لإدارة تسيير المكتبات بمختلف أنواعها وأحجامها ،كما يسمح بإنشاء قواعد ببليوجرافية للكتب والرسائل الجامعية والدوريات ..... كخطوة أولى لإنشاء فهرس آلي موحد على الخط المباشر ، وهو نظام مزدوج اللغة(عربي- فرنسي)يعمل 95/98 WINDOWS ، كما أنه في طبعته الثالثة أعطى صفة التقييس بسبب استخدامه لتركيبه UNIMARCالعالمية .وختمت الدراسة بمجموعة من المقترحات من شأنها أن تحقق أهدافا عملية الإتاحة الإلكترونية للرسائل بصفة فاعلة ومستمرة .

ومن خلال العرض السابق للدراسات العربية ذات العلاقة بمجال البحث ، نجد أن معظمها ركز على استخدامات قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو على الخط المباشر في مكتبة معينة أو مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات، وبعضها قدم تخطيطا لإنشاء قواعد بيانات لأطروحات الماجستير والدكتوراه في تخصص معين لجامعة بعينها ، والبعض منها نادي بضرورة التخطيط لمكتبة رقمية للرسائل العلمية على غرار المشروعات الرقمية في الدول المتقدمة ، و قليل منها تناول موضوع تقييم وتقويم قواعد البيانات النصية أو الببليوجرافية وفق محاور موضوعية اختلفت بعضها عن بعض ،ما يحتم إجراء مثل هذه الدراسة .

ثانيا : الـــــــدراسات الأجنبيـــــــة

أول هذه الدراسات ، دراسة Bakelli & Benrahmoun [٢٦]عام ٢٠٠٣ م التي تناولا فيها حماية الرسائل والأطروحات الجامعية في الجزائر،وفقا للمرسوم الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر في أغسطس عام ٢٠٠٠م . الذي يلزم إيداع نسخة إلكترونية لكل رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه أجيزت في جميع المؤسسات الأكاديمية في مركز البحوث CERISI ،وهذا الإيداع يعد شرطا للحصول على الدرجة العلمية.ومركز البحوث هذا عهد إليه مهمة بناء قاعدة البيانات للرسائل الجزائرية وتحديث القوائم الوطنية للرسائل الجامعية والبحثية الحديثة ،إلا إن مشكلة خطيرة للأرشفة والحماية لهذه الرسائل والأطروحات الإلكترونية قد برزت من ديسمبر إلى نوفمبر ٢٠٠٢ ، وتمثلت في أن عددا من الرسائل والأطروحات الإلكترونية قد أودعت وشكلت أكثر من ١٠٠٠ قرص مرن و١٠٠ من الأقراص المدمجة (فكانت الدراسة الحالية للوقوف على دراسة ما يلي) : ما هي الضمانات بأن هذه المواد الرقمية المودعة من خلال الطلاب محمية وفي آمان ؟ و ما هي الضمانات التي تحمي المضمون وكيفية إتاحة الوصول لهذه المواد في أي وقت بغض النظر عن الجهاز الذي تقرأ منه ونظام التشغيل والبرامج .بالإضافة إلى أن الدراسة استكشفت مشكلة الحماية والمحافظة على الرسائل الجامعية الإلكترونية في البيئة الجزائرية على مدى طويل وتشير إلى كيفية تطبيق المعايير والتقنيات المعترف بها دوليا لتجهيز وتنظيم محفوظات الرسائل الجامعية الإلكترونية المحلية .

أما دراسة Betsy & Porter [٢٧] فقد عرضت خطوات تمهيدية إلزامية للانتقال إلى الرسائل الجامعية الإلكترونية بعد سنة من التقديميات التطوعية . كما طالبت جامعة كاليفورنيا التكنولوجية أن يقدم جميع طلاب الدراسات العليا رسائلهم العلمية إلكترونيا يشكل فعال في مطلع يوليو ٢٠٠٢ . وقد اتحد كل من الموقع الإلكتروني للجامعة وتعليم المستفيد ، وتعاون موظفو المكتبة وقسم التحسيب وأعضاء هيئة التدريس وعميد الكلية وأصبحوا وحدة واحدة لإنجاز عملية التحويل .

ومن خلال الدراسة الحالية أشار الباحثان EL-Bayoumi& Charlong [٢٨] في دراستهما التي نشراها أيضا عام ٢٠٠٣، إلى أن جمعية طلاب الدراسات العليا لجامعة نيويرونزويك (GSA) والحرم الجامعي لفردركتون طلبوا الجامعة (UNB) إمكانية تنفيذ برنامج الرسائل والأطروحات الإلكترونية .وقد تشكلت اللجنة المخصصة للرسائل الإلكترونية بعضوية من الجامعة والجمعية للبحث في القضايا العامة للرسائل والأطروحات الإلكترونية . كما حققوا برامج للرسائل الإلكترونية في عدة معاهد أخرى في مراحل متباينة من تطبيقات الرسائل والأطروحات الإلكترونية،كما تم تقديم الخدمات من المكتبة الوطنية الكندية . وقد طورت اللجنة المخصصة برنامجاً استكشافيا للرسائل والأطروحات الإلكترونية بوضع خطط للتقديم الإلكتروني.وخلصت الدراسة إلى أن تطور تكنولوجيا الإنترنت والرغبة في زيادة الإتاحة للوصول إلى المعلومات قد قاد الجامعات والطلاب ومقدمي الإتاحة للوصول لأبحاث طلاب الدراسات العليا و لتلبية احتياجاتهم من الرسائل والأطروحات ، وسيكون هناك

حاجة لتحديد المعايير الوطنية . ومن جهة أخرى فان الفجوة قد غطيت من خلال المبادرات مثل شبكة المكتبة للرسائل والأطروحات الرقمية(NLDTD) فقد أخذت زمام القيادة من بتقديمها المعلومات بواسطة برنامج يسمح بالوصول إلى المجموعات الرقمية الكائنة في الجامعات المشاركة .

وفي عام ٢٠٠٤م نشرت SuzieAllard [٢٩] دراسة استعرض فيها أعمال مؤتمر دولي لنشر المعرفة حول العالم بتحسين وسائل الاتصال الموضوعية عقد في الفترة ٣ -٥ يناير ٢٠٠٤في لكسنغتون،كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية تناول ثلاثة محاور واسعة ذا علاقة بالمكتبة الرقمية للرسائل والأطروحات الجامعية الإلكترونية :

١.التقنية الجديدة لتطور الرسائل والأطروحات الجامعية للمكتبات الرقمية.
٢.البناء التنظيمي لدعم الرسائل والأطروحات الجامعية للمكتبات الرقمية.
٣.استراتيجيات لتشجيع التبني الواسع للرسائل والأطروحات الجامعية للمكتبات الرقمية .

وسلسلة مؤتمر الرسائل والأطروحات الإلكترونية صدرت عن طريق شبكة المكتبة الرقمية للرسائل والأطروحات الجامعية تقريبا من عام ١٩٩٨، وهذه الشبكة تعد منتدى يتيح المشاركة فيه بالبحث وتبادل الخبرات لإداري الجامعات وعلماء الكمبيوتر وأخصائي المكتبات الجامعية ومتخصصي الأنظمة وغيرهم من ذوي الاهتمام بهذا المجال .

وفي نفس العام نشر Theo Andrew [٣٠] دراسة عن الحماية الفكرية والرسائل الجامعية الإلكترونية ، بهدف زيادة الوعي بالقضايا الرئيسة التي ينطوي عليها عند تحويل الرسائل الورقية إلى الشكل الرقمي . وهذا التغيير يحوى العديد من الآثار المترتبة عليها بالنسبة لإيجاد الوسيلة المناسبة لإنشاء وخزن وتنظيم وإدارة الوصول للرسائل الجامعية .كما تقدم الدراسة إحاطة بالاتفاقيات المطلوبة من قبل المؤسسة عندما تدير وتخزن هذه الرسائل على شكل إلكتروني ،ويشمل هذا الرسائل القائمة التي تحتفظ بها المؤسسات في شكل ورقي التي قدمها الطلاب إلكترونيا ،وعادة ماتشمل هذه الاتفاقيات التي قد يتعين الحصول عليها من المؤلف والمؤسسة وغيرها من البيانات . وقد قدمت الدراسة عينة من الاتفاقيات التي تهدف إلى التكيف مع ظروف مجموعة المؤسسات الفردية.كما تهتم بالمسئولين عن الدراسات العليا الخارجية ضمن بيئية الجامعة ،والمسئولين عن الامتثال للقوانين وصياغة / تعديل لوائح وسياسة الدراسات العليا ،كذلك مسؤولية تنفيذ ومراقبة برامج الرسائل الجامعية الإلكترونية في مؤسساتهم .

وفي دراسة أخرى لـ Theo Andrew[٣١] أشار فيها إلى أن الرسائل الإلكترونية قد فتحت النقاش فيها بشكل كبير من خلال العديد من المؤلفين أو الباحثين المهمين في حركة الرسائل والأطروحات الإلكترونية العالمية منذ ١٩٩٤م،حاليا قبول الرسائل الجامعية الإلكترونية كوسيط قابل للتطبيق قد تزايد بشكل ملحوظ . وهذا يعكس النمو المتزايد لعدد الجامعات الذي تطلب في الواقع تقديم الرسائل الجامعية بنسخة إلكترونية . كما تشير الدراسة إلى آخر مجموع لعدد الجامعات المسجلة مع شبكة المكتبة الرقمية للرسائل والأطروحات (NDLTD) للتقديم الإلكتروني إلى ٥٦ مجموعة ليس من ضمنها شمال أمريكا والمؤسسات الأوروبية مثل معهد كاليفورنيا للتقنية California Institulion of Technology وجامعة تكساس في أوستين University of Texas at Austin وجامعة فرجينيا للتكنولوجيا Virginia Tech. وفي المقابل لم تعتمد إلا قلة من الجامعات البريطانية هذه السياسة لتطوير إمكانية الرسائل الإلكترونية من أجل التشجيع على الكشف عن المعلومات والمشاركة في المحتوى ، واللجنة المشتركة لنظم المعلومات The Joint Information Systems Committce (JISC) التي بدأت بالتركيز على الإتاحة لمصادر المؤسسات (FAIR) ببرنامج في أغسطس عام ٢٠٠٢ . وفي إطار هذا البرنامج فإن مكتبة جامعة أدنبرة قد حصلت على تمويل مشروع لإحياء الرسائل الجامعية وبدأت عملها بجهد وطني لتعزيز الرسائل والأطروحات الإلكترونية في نوفمبر ٢٠٠٢ ، وبالتعاون مع جهتين مرتبطة بلجنة JISC ، وهي DAED ALUS ومقرها مكتبة جلاسجو والثانية الرسائل الإلكترونية ومقرها مكتبة جامعة روبرت غوردن The Robert Gordon University .

وفي نفس العام أيضا نشرت Susan &Penman [٣٢] دراستهما التي اهتمت بالرسائل والأطروحات الإلكترونية كنشاط في بريطانيا ضمن السياق العالمي . وتركزت على وجه التحديد على العمل لتكتل مشروع الرسائل الإلكترونية الذي تقوده جامعة روبرت غوردن The Robert Gordon University. ومن بين الموضوعات التي يتناولها: فوائد الرسائل الإلكترونية ،وإصدارات للاهتمامات ، والاختيار للبرامج ، والمتطلبات.

وفي عام ٢٠٠٥م نشر Greig [٣٣] دراسة حول تنفيذ الرسائل الإلكترونية في جامعة جلاسجو : تحديات ثقافية . التي أشار فيها إلى أن كثيراً من المكتبات البريطانية تعقد أنشطة عملية لإعداد وإدخال الرسائل

الإلكترونية لمؤسساتهم. وأن الدراسة تصف الاستراتيجيات التي قد تم اعتمادها بواسطة الموظفين في مكتبة جلاسجو لتنفيذ الرسائل الإلكترونية والتحديات التي قد واجهتها . وتلخص الدراسة عدداً من الدروس المستفادة من التجربة وتقدم المزيد من الاستراتيجيات التي تم تطويرها بعد ذلك ، والتطورات الخارجية التي يمكن أن تساعد في تسريع عملية التحويل للرسائل الإلكترونية .

كما نشرت دراسة لـ كوبلاند وبنمان وميلان [٣٤] عام ٢٠٠٥ بعنوان "الرسائل الإلكترونية نقطة تحول " التي استعرضت فيها أعمال اللجنة المشتركة لنظم المعلومات(JISC)التي طلبت عام ٢٠٠٢ من الجامعات البريطانية العمل على تحويل الرسائل الجامعية إلى صيغة إلكترونية ،مع ضرورة الحفاظ على حقوق التأليف والنشر ،واختيار البرامج لتتناسب مع مستودعات الرسائل الجامعية الإلكترونية. وهذه الدراسة تناولت تنمية وتطوير الرسائل والأطروحات الإلكترونية البريطانية ،كما صنفت النتائج الرئيسة للمشاريع المقدمة في المجال ،مع تقديم معلومات عن مشروع خدمة المباشرة للرسائل الجامعية الإلكترونية -Electronic Theses On Line Service (ETHOS) ،والذي مول من (JISC) لمدة ١٨ شهراً من يناير ٢٠٠٥ ،وهدف هذا المشروع إلى توصيل العمل متكاملا وبأقل تكلفة من خلال نموذج خدمة الرسائل الجامعية .

أما دراسة Atkinson [٣٥] التي نشرها عام ٢٠٠٦م فقد عرض فيها النتائج الخاصة بمشروع جامعةUniversity of Calgary Archives للتحقيق في استبدال الأطروحات والرسائل الموجودة في قاعدة البيانات بالتعاون مع قسم تقنية المعلومات في مكتبة الجامعة، وتعهد هذا المشروع التجريبي الذي هدف إلى استبدال قاعدة البيانات الوصفية الموجودة وتوسيع إمكانياتها من خلال تنفيذ أو تطبيق مخزن مؤسساتي ببرنامج يسمى D- Spaco للرسائل والأطروحات الإلكترونية .وفي النهاية فان برنامج D- Spaco قد رفض إجراء اختبار عملي لقاعدة بيانات تضم الرسائل الجامعية .

كما نشر كل من Perry & Callan [٣٦] دراسة بعنوان " البروتوكولات القانونية والتطبيقات لإدارة حقوق الملكية الفكرية في الرسائل الجامعية الإلكترونية " في جامعة كونيزلاند للتقنية (QUT)في بريسيان بأستراليا . و أشارا فيها إلى أن رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة من المرشحين يتطلب إيداعها في نسخ مطبوعة ورقمية ،والنصوص الكاملة لهذه الرسائل الرقمية تصبح متاحة مجانا ومباشرة من خلال مجموعة الرسائل الرقمية الأسترالية Australian Digital Thesis (ADT) وقضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية تعد من القضايا الرئيسة وأكثرها مشكلة للمكتبة ،فهناك العديد من الأطراف المشاركة في عملية الإيداع ،وعدم وجود تفاهم مشترك حول حقوق ومسؤوليات مختلف الأطراف المعنية الذي جعلها عملية معقدة جدا ومستهلكة للوقت.وقد ترددت بعض الجامعات بتحديد الإتاحة للمتياديتا والمستخلص. وقد تعهدت جامعةQUT باتاحة الوصول إلى الأبحاث ومخرجاتها إلى العامة مجانا . وتعد جامعةQUT في طليعة المبادرات للإتاحة المفتوحة المختلفة بما في ذلك الحصول على إتاحة مشروع معرفة القانون The Open Access to Knowledge Law (OAK Law) إن هذا يعمل على تطوير البروتوكولات القانونية لإدارة قضايا الحقوق الفكرية للمؤلفين في بيئة الإتاحة المفتوحة وتحقيق توفير وتطبيق للغة إيضاح الحقوق لتنفيذ هذه البروتوكولات . وهذه الدراسة ناقشت الأهداف من هذا المشروع بالنسبة لتجربة الرسائل والأطروحات الإلكترونية لجامعة كونيزلاند للتقنية ،وكيف أن هذه التجربة سوف تتكيف مع البيئة الأكبر لإتاحة الوصول للرسائل والأطروحات الإلكترونية .

وآخر الدراسات ،دراسة Anup &B.K &Dutta [٣٧] التي نشرت عام ٢٠٠٧م التي أشير فيها إلى أن ثمار البحث من برامج البحوث الرسمية التقليدية ومعاهد البحث الأكاديمية في الهند هي قيد الاستخدام حيث إمكانية الوصول والأطروحات وتقارير البحوث كانت محدودة للغاية للجيل القادم من الباحثين والعلماء وتقنية الاتصالات والمعلومات الحديثة (ICI) ، وتقوم بدور فاعل لنموذج التحول من إمكانية الوصول المغلق للرسائل والأطروحات إلى إمكانية الوصول المفتوح للرسائل والأطروحات الإلكترونية (ETDS) الآن ، والباحثون في المعاهد الوطنية والجامعات في الهند قد قدموا الإتاحة للوصول إلى الأبحاث وذلك بسبب الاشتراك في عدة مجلات إلكترونية وقواعد بيانات متخصصة موضوعيا في أغلب المجالات الموضوعية. ولكن الإتاحة للإنتاج الفكري الخاص بالرسائل والأطروحات العلمية يعد محدودا للغاية ،وذلك بسبب عدم وجود قواعد بيانات وطنية للرسائل والأطروحات العلمية سواء كانت في صيغ بيانات أو نصوص كاملة . وفي الهند طرحت لجنة المنح الجامعية (UGC) University Grants Commission تقديم لميتادتا والنص الكامل لرسائل الدكتوراه في صيغة إلكترونية، والقوانين في عام ٢٠٠٥ ،لتعزيز القدرة الوطنية لإنتاج الرسائل والأطروحات الإلكترونية

وتحمى وتصون قواعد البيانات على المستوى الجامعي والوطني للرسائل والأطروحات . وبعض معاهد البحث المميزة ،مثل المعهد الهندي للعلوم قد بدأ بالفعل توفير إتاحة الوصول إلى الرسائل الإلكترونية من خلال الأرشيفات المفتوحة .وبعض المؤسسات الأخرى التي اتخذت مبادرات بتوفير الوصول إلى الرسائل الجامعية فقط عن طريق الإنترنيت أي داخل الحرم الجامعي . وتكشف الدراسة أيضا الهياكل السياسية والأبعاد الإستراتيجية والتحليلات SWOT (نقاط القوة ، والضعف ،والفرص ،والتهديدات) للمبادلات الموجودة للرسائل والأطروحات الإلكترونية في الهند .

من هذا العرض للدراسات الأجنبية يتضح ما يلي :

١) كان التركيز فيها على دراسة مشروعات بعينها تمت بجامعات عالمية وتدعو للتكتل فيما بينها.

٢) البحث عن إمكانية الوصول للأطروحات للجيل القادم من الباحثين والعلماء مستغلين تقنية الاتصالات والمعلومات الحديثة (ICI) ،إذ تقوم بدور فاعل لنموذج التحول من إمكانية الوصول المغلق للرسائل والأطروحات إلى إمكانية الوصول المفتوح للرسائل والأطروحات الإلكترونية.

٣) البحث عن أساليب ضبط أمني للنصوص الكاملة بما يضمن حقوق الباحثين.

٤) السعي لإعداد تكتلات في قواعد بيانات الرسائل خاصة بين الجامعات الوطنية وفق مواثيق سياسية مخطط لها لخدمة الأبعاد الإستراتيجية والتحليلات لـ (نقاط القوة ، والضعف ،والفرص ،والتهديدات) للمبادلات الموجودة للرسائل والأطروحات الإلكترونية على المستوى الوطني .

ثانيا : الدراسة النظرية

تعد الرسائل العليمة مصدراً مهمًا من مصادر المعلومات الأولية ؛ إذ أنها تمثل نتاجًا فكريًا أصيلا يمتاز غالبًا بالإبداع و والموضوعية والأمانة العملية. وهي تمثل جهدًا علميًا يتقدم به طالب الدراسات العليا بغرض الحصول على درجة معترف بها أما ماجستير أو دكتوراه . وتختلف تسمية الرسالة العلمية من بلد إلى آخر، إذ تسمى في المملكة المتحدة (رسالة Thesis) ، بينما الأكثر استخدماً في الولايات المتحدة الأمريكية أطروحة Dissertation [٣٨] .

والرسائل العليمة غالبًا لا تنشر مثل بقية مصادر المعلومات ، وبالتالي لا يمكن لأي باحث الحصول عليها ، ما يجعل لهذه الرسائل قيمة اقتصادية ، بحيث يمكن أن تشكل مورداً اقتصاديًا لأي جامعة إذا تم تسويقها بطريقة عليمة . لذلك تتجه الأنظار إلى الرسائل العلمية في الجامعات على أنها معيار دقيق يمكن من خلاله قياس درجة التقدم الذي وصل إليه أحد التخصصات في إحدى الجامعات أو الكليات أو الأقسام [٣٩].

وعلى الرغم من أهمية الرسائل في البحث العلمي ، إلا أنه ما زال هناك كثير من العقبات خاصة في الدول العربية تحول دون الإفادة منها على المستوى الوطني والقومي ، فهناك بعض الجامعات لم تعرف برسائلها حتى الآن ، أو أنها لم تستقر بعد إلى نظام يتيح بموجبه تيسير سبل الحصول على الرسائل خارج الجامعات التي أجازتها ، بالإضافة إلى ما تعانيه بعض المكتبات الجامعية من نقص من التمويل ، والعمالة المهنية المدربة ، إلى جانب التعقيدات الإدارية .

وفي العالم المتقدم شهدت معظم الجامعات تطورًا ملحوظًا في استخدام وتوظيف تكنولوجيا الاتصال من شبكات ، وتكنولوجيا المعلومات من أجهزة وبرمجيات في العملية التعليمية ، وبالتالي ظهور شكل جديد للتعليم يقدم من خلال مواقع الجامعات على الإنترنت هو التعليم عن بعد .. وبدأت كثير منها في تحويل أنشطتها من التقليدية إلى الرقمية . وقد نالت الرسائل الجامعية حظا من هذا التحول، وأصبحت تقدم في كثير من هذه الجامعات من خلال مواقعها على الإنترنت ، بل ذهبت كثير من الدول إلى إتاحة كل رسائل جامعاتها من خلال نظام وطني رقمي للرسائل الكترونيا [٤٠] .

إن إتاحة الرسائل العلمية في شكل إلكتروني سيوفر كما كبيرًا من المعلومات، وييسر سبل الوصول إليها من خلال بيئة مرنة لغرض الاسترجاع باستخدام أدوات الربط وتحديد الموضوعات، وتاريخ النشر، والجهة الناشرة، واللغة [٤١] .

٢:١ – مزايا النشر الإلكتروني للرسائل العلمية :

لخص المسند والعريشي [٤٢] مزايا النشر الإلكتروني للرسائل العلمية في النقاط التالية :

١. إتاحة كم هائل من المعلومات التي تتميز بالحداثة .

٢. توفير الوقت عند البحث عن الرسائل وعند استرجاعها .

٣. تقليص الحيز الذي تشغله مصادر المعلومات التقليدية .

٤. المرونة في التعامل مع البيانات والمعلومات عند إعدادها والتحقق منها واستنساخها وتحديثها أو إجراء التعديلات عليها .

٥. سهولة السيطرة على الرسائل الجامعية الإلكترونية ما ييسر البحث في البيانات واسترجاعها والتحكم في شكل المخرجات حسب رغبة المستفيد .

٦. الاقتصاد في الإنفاق على المدى الطويل .

٧. فتح آفاق من التعاون بين الجامعات، إذ يمكن ربط قواعد البيانات بعضها ببعض ؛ ما يزيد في المصادر ويقلل النفقات .

٢:٢- أهمية قواعد البيانات للرسائل العلمية :

تشير دينا عبد الهادي [٤٣] إلى أن قواعد البيانات الببلوجرافية للرسائل العلمية من أهم قواعد البيانات ، للحيثيات التالية :

١ . تسجيل الأطروحات المجازة بشكل معياري ومقنن وموحد في جامعة واحدة أو مجموعة من الجامعات ، ما يساعد على الضبط الببليوجرافي للأطروحات على المستوى القومي .

٢. سرعة الإعلام عن الأطروحات واختصار الزمن بين وجود الفكرة في ذهن الباحثين وإتاحتها لمن يحتاجها إليها من الباحثين الآخرين .

٣ تضمنها أحيانا بيانات عن الأطروحات قيد البحث، وبالتالي يمكن بث بيانات مهمة عن الأعمال تحت الإعداد

٤ . تجنب التكرار في اختيار موضوعات البحث .

٥ . توفير الإحصاءات اللازمة لعمل دراسات الاتجاهات النوعية والعددية على مستوى الأقسام أو الكليات أو الجامعات .

٦ .التخطيط للبحث العلمي على المستوى القومي .

٧ . إمكانية ربط بيانات القاعدة بشبكة معلومات على مستوى الأقسام أو الكليات أو الجامعات .

٨ الإسهام العلمي الأصيل للباحثين في الدولة .

٣ :٢ : دوافع بناء قاعدة بيانات للرسائل العلمية :

لعل من أهم دوافع بناء قاعدة بيانات للرسائل العلمية في أي جامعة ، هي [٤٤] :

١. **السيطرة الآلية على جميع الرسائل العلمية المجازة بالجامعة .**
٢. **سرعة الوصول إلى المعلومات عن كل رسالة علمية .**
٣. **إتاحة استخدامها من قبل الباحثين للوصول إلى المصادر المترابطة موضوعيًا .**
٤. **إتاحة استخدامها من قبل الباحثين من خارج الجامعة سواء عن طريق تقديم خدمات البحث الآلي المحلي ، أو عن طريق الترابط بالشبكات الوطنية .**
٥. **إمكانية تسويقها في المستقبل على شكل قرص ليزري إذا توفرت أجهزة الحواسيب التي تحتوي على مشغلات أقراص يمكن بواسطتها تسجيل المعلومات على هدا النوع من الأقراص**
٦. **إمكانية دمجها أو عمل نسخة منها ضمن قاعدة بيانات موحدة لمقتنيات مكتبات الدولة .**

٤ : ٢ : نماذج من قواعد الرسائل العلمية الرقمية :

١) شبكة المكتبة الرقمية للرسائل والأطروحات الجامعية [٤٥] :
Networked Digital Library of Theses and Dissertations

المسئولية :
١. **اسم القاعدة : شبكة المكتبة الرقمية للرسائل والأطروحات الجامعية**
٢. **عنوان القاعدة على شبكة الإنترنت : http://www.ndltd.org**
٣. **الجهة المسئولة عن القاعدة : مكتبة فرجينيا التقنية**

صممت الشبكة لبناء مكتبة رقمية للرسائل العلمية المقدمة من طلاب الماجستير والدكتوراه من مختلف الجامعات في أمريكا وحول العالم. بدأت في فرجينيا تك (Virginia Tech,USA) ومن ثم التحق بها العديد من المؤسسات في أمريكا وأنحاء العالم ليشكلوا اتحادا فيما بينهم . ويتيح موقع NDLTD للمستفيدين البحث عن الرسائل الجامعية والأطروحات في فرجينيا تك أو البحث لاسترجاع المعلومات من على الرسائل العلمية للمؤسسات المشاركة. كما يسمح الموقع للمستفيدين استخدام الفهرس الموحد لـNDLTD ، وهذا الفهرس يتيح المخزون من الرسائل المشاركة عن طريق المؤسسات العلمية المشتركة من حول العالم . إن المستفيد يستطيع البحث بالكلمة أو بالعبارة في أي مكان في سجلات الفهرس للرسائل العلمية ،كما يمكن تحديد الحقل مثل المؤلف أو العنوان أو الموضوع أو اسم عضو لجنة المناقشة لتضييق مجال البحث ، بالإضافة إلى استخدام البحث بالمنطق البولييني ..... ، واختيار "Browse through collections at members sites" ويستطيع المستفيد أن يختار من صفحة هذه الشبكة الحصول على قائمة بمواقع الرسائل الجامعية الإلكترونية للأعضاء المشاركين ، إلى جانب التصفح بواسطة المؤلف أو البحث من خلال محرك البحث Infoseek ، بالإضافة إلى إمكانية البحث في المجموعة بالمؤلف باستخدام القائمة الألفبائية للمؤلفين والعناوين. وهناك واجهتان للبحث في المجموعة الإلكترونية للرسائل الجامعية واجهة بحث بسيطة ، وواجهة بحث متقدمة .

٢) مستخلصات الرسائل الجامعية العالمية [٤٦] :

Dissertation Abstracts International (DAI)

تعد من أهم قواعد المعلومات التي تحصر رسائل الدكتوراه والماجستير؛ فهي تقدم مستخلصات للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات الأمريكية والكندية والبريطانية ودول أوروبا الأخرى منذ عام ١٨٦١. في عدد كبير من التخصصات في مجالات العلوم والعلوم الاجتماعية والإنسانيات . و منذ عام ١٩٨٠ أعد للأطروحات مستخلصات ولرسائل الماجستير منذ ١٩٨٨م . والعناوين المنشورة من ١٩٨٠فصاعدا تشتمل مستخلصات المؤلف ب ٣٥٠كلمة مكتوبة بواسطة المؤلفين . وهذه القاعدة متاحة من قاعدة ProQuest بشكل مطبوع ، أو على قرص مقروء فقط أو على الخط المباشر.أو عن طريق قاعدة FirstSearch من OCLC . النسخ المطبوعة للأطروحات يمكن طلبها من Dissertation Express على أساس الدفع لكل وحدة (رسم مقابل كل وحدة) . وتقدم عن كل رسالة علمية بيانات ببليوجرافية كاملة مثل: اسم الباحث والمشرف أو المشرفين، وعنوان الرسالة، والدرجة العلمية، والجامعة التي أجازت الرسالة، وتاريخ الإجازة، وإمكانية توفير أصل الرسالة، بالإضافة إلى مستخلص يقدم وصفاً عاماً للرسالة من حيث مشكلة البحث وأهدافه والمنهج المتبع في الدراسة ، وأهم النتائج التي توصلت إليها ، ورقم الطلب من قاعدة ProQuest .

ويتم تحديث هذه القاعدة بما يزيد عن ٥٥ ألف تسجيلة سنوياً . ويتم إصدارات شهرية لمستخلصات الرسائل الجامعية العالمية تشتمل تقريبا ٥٠٠٠ مدخل جديد من الشمال الأمريكي مصنفة بالموضوع ومطبوعة في قسمين منفصلة : جزء A للعلوم الإنسانية والاجتماعية وجزءB للعلوم والهندسة ، وهناك جزء C العالمي الذي لا يغطي مواد الشمال الأمريكي ، وأغلبها غير متاحة للشراء من ProQuest، وتنشر فصلية كمجلد منفصل. إن DAI لا تعد شاملة؛ لأن بعض الطلاب و الأقسام لا تقدم الرسائل إلى ProQuest ، لذا تقدر تغطيتها من أطروحات الدكتوراه ما نسبته ٩٥% الى٩٨% من الأطروحات الأمريكية ، ويعد هذا المصدر أكثر حداثة للمصادر المطبوعة لقاعدة ProQuest ، ومتاحة بشكلين على وسيط رقمي و على الميكروفيش.في عام ١٩٩٥ أعدت جامعة الميكروفيلم العالمية قواعد بيانات مختارة متاحة على الخط المباشر بدون كلفة التي هي المصدر لخدمة المعلومات المباشرة لـ ProQuest .

٣) موقع الرسائل الجامعية بجامعة جلاسجو البريطانية [٤٧] :

تحوي مكتبة جامعة جلاسجو نسخا من جميع الرسائل الجامعية للدرجات العليا. وجميع هذه الرسائل مدرجة فيفهرس المكتبة. ولإيجاد رسالة معينة أو رسائل في موضوع معين يمكن استخدام الكلمات المفتاحية للبحث أو أسماء المؤلفين أو عنوان الرسالة . والرسائل المطبوعة يمكن الوصول إليها في قسم المجموعات الخاصة من خلال الاطلاع الداخلي عليها . ومنذ عام ٢٠٠٧ بدا بإيداع الرسائل الجامعية بالشكل المطبوع والإلكتروني . ويمكن الوصول للرسائل العلمية الإلكترونية من خلال خدمة الرسائل الجامعية بجلاسجو Glasgow Theses Service ،أو من خلال الرابط من فهرس المكتبة. وفي خدمة الرسائل الجامعية يمكن البحث والتصفح من خلال القسم والسنة والموضوع .علما أن بعض الرسائل الجامعية تخضع للحظر، ما يعني أنها لا يمكن الوصول إليها دون إذن من صاحب الرسالة (المؤلف) إلى إن تنتهي فترة الحظر.

٤) قاعدة بيانات الرسائل الجامعية الأسترالية [٤٨] :

ACER Australian Council for Educational Research

يتيح هذا الموقع الوصول إلى الرسائل الجامعية الأسترالية في حقل التعليم ، وهذه الإتاحة تقدم للموظفين والطلبة المشتركين في القاعدة ، وبها أكثر من ١٣٥٠٠مدخل . وتعد قاعدة رسائل البحوث التعليمية مصدرا شاملا للأبحاث المميزة لرسائل الدكتوراه والماجستير المجازة من الجامعات الأسترالية في حقل التعليم، وهذه القاعدة تحدث شهريا وتشمل البيانات الببليوجرافية والمستخلصات للرسائل من أوائل القرن العشرين، وهناك روابط تقدم النص الكامل لأكثر من ١٠٠٠ رسالة على الخط المباشر، كما يتم الوصول لهذه الأبحاث عن طريق الاتصال المباشر بالقاعدة والحصول على الاشتراك فيها من خلال موقع ACER إذ تقدم مؤسسات المكتبات عناوينهم إلى الموقع. والاشتراكات للجامعات الأسترالية متباينة وفقا لحجم الجامعة ، أما الاشتراك للجامعات الخارجية فيكون بمبلغ ٢٥٠٠٠٠دولار. ويمكن إرسال الطلبات والأسئلة علىert@acer.edu.au وتعطي القاعدة فرصة إضافة الرسائل أو تحديثها بعد قبولها من قبل الجامعة الأسترالية ،ويمكن إرسال نسخة

من صفحة العنوان وصفحة قائمة المحتويات والمستخلص علىert@acer.edu.au .وتعطي القاعدة إمكانية الوصول عبر نقاط الوصول أو الروابط للمستفيدين عبر الموقع من المؤسسات المشتركة في هذه القاعدة .

٥) كشاف للرسائل الجامعية البريطانية [٤٩] : Index to Theses

يعد هذا الكشاف قائمة شاملة بالمستخلصات للرسائل الجامعية التي قبلت بالدرجات العليا من الجامعات البريطانية والإيرلندية منذ١٧١٦م .
المجال: الرسائل المقدمة للجامعات الأمريكية وبعض الجامعات الأوربية في موضوعات العلوم الاجتماعية.
التنظيم: ترتيب موضوعي هجائي ، إذ رتبت الموضوعات هجائياً، ويلحق بالدليل كشافات شاملة بأسماء الباحثين وبالعناوين، ويؤدي كشاف العنوان في هذا الدليل وظيفة الكشاف الموضوعي أيضاً ، لأنه من نمط كشاف الكلمات الدالة في السياق .
المادة المرجعية: يقدم الكشاف بيانات ببليوجرافية مكتملة عن كل رسالة بالإضافة إلى مستخلص وافٍ يبين هدف الرسالة ويشير إلي محتوياتها، ومنهج البحث المتبع، وأبرز النتائج .
يبلغ مجموع تغطيتها (٥٢٩,٥٦٦) رسالة ، وتقدم قاعدة البيانات للرسائل الجامعية خدماتها على الويب أو الشبكة بإتاحة النص الكامل للرسالة ،ويتاح للمشتركين بها الوصول إلى هذه القاعدة ، وهذه الإتاحة مراقبة من خلال عنوان المشترك على الإنترنت المسجل لدى القاعدة للوصول للخدمة المتاحة على الويب. وهناك حدود وشروط للاشتراك بهذه القاعدة ، وتطبق القانون الإنجليزي للمخلفات عند الاستخدام. والإتاحة بالاشتراك للمؤسسات والأفراد وهي مسوؤلة عن تأمين الإتاحة ٢٤ساعة .

٦) البوابة الكندية للرسائل الجامعية (٥٠) :
http://www.collectionscanada.gc.ca/thesescanada/index-e.html

من خلال هذا الموقع يمكن الوصول إلى الرسائل الكندية والبحث عن النص الكامل للنسخ الإلكترونية من الرسائل والأطروحات الكندية ، ومن هذا الموقع يمكن البحث واسترجاع الرسالة ، مع إعطاء شرح لكيفية عمل برنامج الموقع ، وحقوق الطبع وقوانين الإتاحة والاستخدام .

ثالثاً : الدراسة التحليلية التقويمية :

١: ٣- الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز :

لقد شهد عام ١٣٩٦ هـ بداية برامج الدراسات العليا بالجامعة ، وكانت البداية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، وتم تدريجياً منذ ذلك العام إدخال برامج الماجستير في أقسام المكتبات والمعلومات والتاريخ والاجتماع والجغرافيا واللغات الأوربية وآدابها . وسرعان ما توسعت برامج الدراسات العليا وتنوعت حتى بلغ عددها بكليات الجامعة وأقسامها العلمية في العام الجامعي ٢٧/ ١٤٢٨هـ (١٠٥) برنامج [٥١] ، وهي :
الدبلوم العالي (٥) برامج ، الماجستير بالمقررات الدراسية والرسالة (٥٥) برنامجاً ، الماجستير بالمقررات الدراسية والمشروع البحثي (٣١) برنامجاً ، الدكتوراه (١٤) برنامجاً . مع تحديث وتطوير (١١) برنامجاً من برامج الماجستير التي كانت قائمة لتواكب ما استجد من تطور في مجالات المعرفة والعلوم التقنية .
وقد أكملت مسيرة الدراسات العليا حتى الآن أربع مراحل من مراحل تطويرها وارتقائها ، هذه المراحل هي [٥٢] :
المرحلة الأولى : تتمثل في إنشاء وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي في العام الجامعي ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ.
المرحلة الثانية – تميزت بإصدار لائحة الدراسات العليا عام ١٤٠٤ هـ وتعيين وكلاء لكليات الدراسات العليا والبحث العلمي .
المرحلة الثالثة – تميزت بإنشاء مجلس للدراسات العليا عام ١٤٠٨ هـ برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ، وتعيين مشرف عام على الدراسات العليا عام ١٤١٠ هـ ، و استكمال برامج درجة الماجستير ، وبداية برامج درجة الدكتوراه .
المرحلة الرابعة – تميزت بصدور اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات عام ١٤١٨ هـ ، التي بموجبها أنشئت عمادة الدراسات العليا بالجامعة في ١٠ / ٥ /١٤١٩ هـ مرتبطة بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي . تتولى الإشراف على جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة والتنسيق فيما بينها ، والتوصية بالموافقة

عليها وتقويمها والمراجعة الدائمة لها . ويوضح الجدول رقم (١)تاريخ بدء برنامج الدراسات العليا بكليات الجامعة وتاريخ إنشاء كل كلية .

جدول رقم (١)

تاريخ بدء برنامج الدراسات العليا بكليات الجامعة وتاريخ إنشاء كل كلية

الكليات	تاريخ إنشاء الكلية	تاريخ بدء برنامج الدراسات العليا
الاقتصاد والإدارة	٨٧ / ١٣٨٨هـ	١٣٩٧ / ١٣٩٨هـ
الآداب والعلوم الإنسانية	٨٩ / ١٣٩٠هـ	١٣٩٦ هـ
العلوم	٩٣ / ١٣٩٤هـ	١٤٠١هـ
الطب	٩٤ / ١٣٩٥هـ	١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ
الهندسة	٩٤ / ١٣٩٥هـ	١٤٠١ / ١٤٠٢هـ
علوم الأرض*	٩٥ / ١٣٩٦هـ	١٣٩٦هـ
علوم البحار	١٤٠٠ / ١٤٠١هـ	١٤٠١ / ١٤٠٢هـ
الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الحارة	١٤٠٠ / ١٤٠١هـ	١٤٠٠ / ١٤٠١هـ
طب الأسنان	١٤٠٧ / ١٤٠٨هـ	١٤٢٢هـ
تصاميم البيئة**	١٣٩٦هـ	١٤١٧هـ
الحاسب وتقنية المعلومات***	١٤٢٥هـ	١٤٢٢هـ
أقسام الاقتصاد المنزلي	١٤٠١ / ١٤٠٢هـ	١٤١٢هـ

* في عام ١٣٩٨ هـ صدرت الموافقة على إنشاء كلية علوم الأرض تطويراً لمعهد الجيولوجيا التطبيقية الذي ألحق بالجامعة عام ١٣٩٦ هـ ، وكان المعهد يقدم منذ إنشائه برامج الماجستير والدكتوراه .

** أنشئت كلية تصاميم البيئة عام ١٤١٨ هـ أثر تحويل مدرسة تصاميم البيئة إلى كلية ، وقد تأسست مدرسة تصاميم البيئة عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م كجزء من كلية الهندسة .

*** بدأ كقسم في العام الجامعي ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ ، وكشعبة من قسم الرياضيات بكلية العلوم . وفي بداية عام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ تم تحويل هذه الشعبة إلى قسم يتبع كلية العلوم ، وفي عام ١٤٢٥ هـ صدر الأمر السامي بتحويله إلى كلية الحاسب وتقنية المعلومات

٣:٢- أدلة مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز :

لم تقف الباحثة إلا على خمسة أدلة فقط من الأدلة المطبوعة لمستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز ، هي :

١ .دليل "مستخلصات الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك عبد العزيز حتى عام ١٤٠٦هـ " [٥٣]. وعرض هذا الدليل الذي أصدرته عمادة شؤون المكتبات لمستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيزت بالجامعة منذ بدء الدراسات العليا بمركز الجيولوجيا التطبيقية في عام ١٣٩٠هـ وحتى عام ١٤٠٦هـ (١٨٤) رسالة علمية،منها (٥) رسائل دكتوراه في مجال علوم الأرض و(١٧٩) رسالة ماجستير في كافة التخصصات ، منها (٥٩) رسالة باللغة العربية و (١٢٥)باللغة الانجليزية .وقد نظمت المواد في الدليل حسب موضوع الرسالة، ثم رتبت الرسائل داخل كل موضوع ترتيبا هجائيا باسم صاحب الرسالة.وقد صدرت الملخصات

ببطاقة تتضمن البيانات الببليوجرافية التالية : اسم القائم بالبحث تحت اسم العائلة أو الشهرة ،وعنوان البحث ، والدرجة العلمية ،والمشرف أو المشرفين ،والكلية، والقسم العلمي،وتاريخ المناقشة والإجازة إن وجد .

٢ .دليل "مستخلصات رسائل الماجستير و الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٤٠٠ – ١٤١٣هـ /١٩٨٠ – يونيو ١٩٩٣م "[٥٤] . يضم هذا الدليل (٩٤) رسالة ماجستير مصنفة تحت أقسام الكلية وفق الترتيب الهجائي لها (الاجتماع ٢٢ رسالة ، التاريخ ٢٤ ، والجغرافيا ٤ ، اللغات الأوروبية وآدابها ١٢ ، والمكتبات والمعلومات ٣٢) ، وقد رتبت مستخلصات كل قسم ترتيباً هجائياً حسب اسم عائلة مؤلف الرسالة ،وأعطيت المستخلصات أرقاماً تسلسلية ،مع اشتمال كل مستخلص على العناصر التالية : اسم المؤلف،والعنوان ،وسنة الإجازة ،وعدد صفحات الرسالة ،والمشرف / المشرفين ، والمستخلص .

٣ . " دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الملك عبد العزيز حتى نهاية العام الدراسي ١٤١٤ /١٤١٥ هـ " [٥٥]. يحتوى هذا الدليل على عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة والتي منح أصحابها الدرجة العلمية ،إضافة إلى عناوين الرسائل التي في طور الإعداد والمعدة للمناقشة ، كما يغطي الدليل جميع الرسائل التي صدرت منذ نشأت الدراسات العليا عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ وحتى نهاية الفصل الدراسي الثاني عام ١٤١٤/١٤١٥هـ حيث منحت درجة الماجستير لعدد (٧٢١) طالبا وطالبة ، والدكتوراه لـ (١٣) طالبا وطالبة .في حين بلغ عدد المسجلين في مرحلة الماجستير (١٠٩٧) طالبا وطالبة ،وفي مرحلة الدكتوراه (٩) طالب وطالبة ،تم منها تسجيل (٢٣٤) رسالة ماجستير و (٣) رسائل دكتوراه .وقد زود الدليل بالجداول الإحصائية التي تبين أعداد طلبة الدراسات العليا ، والتخصصات المتاحة فيها .

٤ . دليل الرسائل العلمية (١٤١٨ - ١٤٢٢ هـ) [٥٦] . زود الدليل ببيانات إحصائية عن عدد رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في مختلف التخصصات العلمية - قسم الطالبات - من الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩هـ ،وحتى الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ ، مع عرض عناوين تلك الرسائل حسب الكليات والأقسام العلمية .

٥. دليل " مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز (١٤٠٠- ١٤٢٨ هـ /١٩٨٠ - ٢٠٠٧م) " [٥٧].سجل الدليل (٣١٥) مستخلصا لرسائل الماجستير والدكتوراه المجازة بأقسام كلية الآداب والعلوم الإنسانية من أول دفعة من الطلاب منحت درجة الماجستير عام ١٤٠٠هـ إلى نهاية ١٤٢٨هـ، وقد غطى الدليل (٥٥)رسالة لقسم اللغة الانجليزية ، (٧١) رسالة للتاريخ ، (٢١) رسالة للجغرافيا ، (٧٧) رسالة للاجتماع ، (٧٩) رسالة للمكتبات والمعلومات ، (١٢) رسالة للغة العربية .وقد قدمت بيانات عن كل رسالة من حيث : اسم الباحث ، وعنوان الرسالة ، والمشرف / المشرفين ،و تاريخ المناقشة أو تاريخ منح الدرجة ، والمستخلص .

من خلال هذا العرض لأدلة الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز ، يتضح لنا :
- تعدد الجهات الناشرة لأدلة الرسائل العلمية .
- نجد التفاوت الواضح في عدد الرسائل ، بالإضافة إلى ضعف التغطية ، وذلك إذا ما قارنا ما هو مسجل بقاعدة بيانات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز والمتاحة عبر الإنترنت مع ما تم رصده في هذه الأدلة من رسائل .
- اقتصرت بعض هذه الأدلة في تغطيتها على إيراد عناوين الرسائل فقط .
- يعاب على دليل كتبخانة عدم إيراده لخطة منهجية واضحة في عملية رصد الرسائل العلمية والمصادر التي اعتمد عليها .

٣ : ٣ - قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز على شبكة الإنترنت

٣:٣:١- النشأة والتطور :

استشعارا"من عمادة الدراسات العليا بأهمية دورها ومسئوليتها،وخاصة مع التزايد الكبير لأعداد الرسائل المجازة بالجامعة والتي بلغت حتى نهاية الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ (١٦٤٤) رسالة ، منها(٣٠) رسالة دكتوراه.أخذت العمادة زمام المبادرة نحو إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية لمستخلصات الرسائل العلمية بالجامعة تستفيد من التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات والاتصالات ،فقد تم تبني ودعم الفكرة من

الإدارة العليا بالجامعة، وذلك ثقة في أهمية تنفيذها وفي مردوداتها المؤكدة . وفي عام ١٤٢٤ هـ تم البدء في إنشاء القاعدة في إطار موقع العمادة على شبكة الإنترنت [٥٨].

٣:٣:٢- مزايا قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية :

حرصت عمادة الدراسات العليا بالجامعة على توفير مجموعه من المزايا بالقاعدة [٥٩]، هي :

١ . إمكانية إضافة المستخلصات المستجدة للرسائل العلمية بالجامعة التي يتم إجازتها أولا بأول وإتاحتها للاستفادة منها بشكل سريع .
٢ . سهولة وسرعة الدخول والاطلاع على المستخلصات .
٣ . المرونة في استفادة الباحثين من قاعدة البيانات الإلكترونية للمستخلصات في أي وقت وفي أي مكان داخل الجامعة وخارجها وداخل المملكة أو خارجها وعلى مدرا اليوم كله وأيام الأسبوع بأكملها .
٤ . شمولية احتواء القاعدة على مستخلصات كافة الرسائل العلمية مهما تزايدت أعدادها وتخصصاتها .
٥ . استخدام الرسائل الإلكترونية الحديثة أسوة بممارسات الجامعات الحديثة في العالم .

٣:٣:٣- طريقة البحث في قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية

١. الدخول إلى موقع جامعة الملك عبد العزيز عبر الإنترنت http://www.kau.edu.sa
٢. الدخول إلى موقع عمادة الدارسات العليا http://wwwgraduatestudies.kau.edu.sa
٣ . يتم الضغط على الرابط :الرسائل العلمية الخاص بقاعدة بيانات مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه بالصفحة الرئيسة لموقع العمادة http://www.kau.edu.sa/postgraduate/search sub thesis.asp

ويمكن الدخول مباشرة عن طريق رابط عمادة شؤون المكتبات http://library.kau.edu.sa
٤ . عند ظهور صفحه البحث الرئيسة يقوم المستفيد بتعبئة البيانات من خلال نوافذ خيارات وفقا لما يبحث عنه ،إذ يقوم بتحديد الكلية ثم تحديد القسم وإدخال النص الذي يعد مفتاح البحث ،ويجب على المستفيد تحديد نوع الرسائل المطلوب البحث فيها (عام ، ماجستير، دكتوراه)وأيضا تحديد مدخل البحث (اسم الطالب ،أو المشرف ،أو عنوان الرسالة) ثم يضغط على رابط البحث .
٥ . في حال الوصول إلى نتائج ،يتم عرضها في جدول بواقع ٦ سجلات في كل صفحة افتراضية ،وفي أسفلها إجمالي عدد الوثائق في التخصص مجدولة بأرقام تسلسلية تنتهي بنهاية أخر وثيقة تم تخزينها في القاعدة ،مع توفير خانة تعطى إمكانية العرض بحد أدنى (٥) وثائق .
٦ . في حال عدم إمكانية تحقيق نتيجة فإنه يمكن الاستفادة من رابط <مساعدة > للحصول على مزيد من الإيضاحات . انظر: الملحق (٢) الشكل رقم (١)

٣:٣:٤- دورة الرسالة العلمية [٦٠] وتسجيل بياناتها بالقاعدة

١ . بعد توصية القسم العلمي بمنح الدرجة لطالب/طالبة الدراسات العليا يتم الرفع بها إلى وكالة الكلية للدارسات العليا التي تعد خطاب توصية بمنح الدرجة العلمية إلى عمادة الدراسات العليا ،مع إرفاق كل توصية بـ :

- مستخلص ورقي للرسالة باللغة العربية والإنجليزية + مستخلص على CDs
- نسختين ورقيتين من الرسالة +٢٠نسخه من الرسالة على CDsومكتوبة بصيغة Word

٢ . تقوم عمادة الدارسات العليا بتعبئة (نموذج توصية بمنح الدرجة - التوصية ١-٢) لكل طالب/طالبة ويرفق مع النموذج بعض المستندات إلى جانب المرفقات (المذكورة سابقاً) ورفعها إلى مجلس الجامعة.

٣ . بعد موافقة مجلس الجامعة والتوصية بمنح الدرجة العلمية يقوم الطالب /الطالبة بعمل إخلاء طرف من عمادة الدراسات العليا .

٤ . تحتفظ عمادة الدارسات العليا[٦١] بمستخلص ورقي للرسالة ،إلى جانب مستخلص علي CDsلتحميله على قاعدة البيانات ونسخة CDs من الرسالة . ويتم تسجيل البيانات الخاصة بكل رسالة من صفحة العنوان ،ماعدا تاريخ منح الدرجة يسجل عادة من واقع (نموذج توصية بمنح الدرجة - التوصية ١-٢)

٥ . تقوم عمادة الدارسات العليا بإرسال النسختين الورقيتين من الرسالة و ١٩ نسخة من الرسالة على CDsإلى رئيس قسم المجموعات الخاصة بعمادة شؤون المكتبات [٦٢] الذي يحتفظ بنسخة ورقية ونسخةCDs منها في المكتبة المركزية ، وإرسال النسخة الورقية الأخرى ونسخة CDsإلى المكتبة المركزية شطر الطالبات ، أما باقي النسخ CDs فترسل إلى رئيس قسم قواعد المعلومات الذي يتولى إهداءها إلى مكتبات الكليات والجامعات السعودية .

٥ :٣ :٣ القائمون على قاعدة البيانات

يشرف على قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز مدير وحدة المعلومات والإحصاء بعمادة الدارسات العليا [٦٣] ، وهو حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية (هندسة زراعية)، وله من الخبرة ٨سنوات ،وهو الذي يتولى التدقيق في البيانات المدخلة في القاعدة وتحديث بياناتها يعاونه اثنان من المساعدين اللذان يتوليان عملية إدخال بيانات الرسائل العلمية للقاعدة ،أحدهما خريج كلية الآداب والعلوم الإنسانية تخصص لغة عربية ،والأخر خريج ثانوية عامة .

٣:٣:٦ حقول البيانات في القاعدة

صممت القاعدة وفق برنامج الـ Access مشتملا على (٧) حقول هي : اسم الباحث، والدرجة العلمية،وتاريخ منح الدرجة بالتاريخ الهجري ،والمشرف /المشرفون على الرسالة ، وعنوان الرسالة ،والمستخلص ،وتقرير خطأ. وتتم عملية إدخال البيانات من خلال صفحة عنوان الرسالة ،ما عدا تاريخ منح الدرجة فيسجل من خلال اعتماد مجلس الجامعة على نموذج (توصية بمنح الدرجة - التوصية ٢- ١) والموافقة عليه. أما المستخلص العربي والإنجليزي فيسجل في القاعدة كما أرفقه طالب /طالبة الدراسات العليا بالرسالة ،ولإرسال تقرير خطأ يختار المستفيد الخطأ من القائمة (خطأ هجائيا ،أو أسم الطالب ،أو تاريخ المنح ،أوأسم الباحث، أوالمشرفين ،أوملخص الرسالة) ، مع إمكانية إضافة معلومات في المساحة المخصصة لذلك ،ثم كتابة الاسم والبريد الإلكتروني ورقم الهاتف، بعد ذلك يتم الضغط على إرسال ثم إغلاق النافذة. وفي هذا إجابة عن تساؤل الدراسة الثاني والذي نصه : " ماهي الحقول الثابتة للقاعدة ؟ " انظر الملحق (٢) الشكل رقم (٢)

٧ : ٣: ٣- محتوى القاعدة

تضم قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز عبر الإنترنت إلى نهاية الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٩ /١٤٣٠ هـ (٢٣٢٦) رسالة موزعة على (١٣) كلية ، وتضم (٦٢) قسما . ويوضح الجدول رقم (٢) والجدول رقم (٣) في الملحق ١، والشكل رقم (١) عدد الرسائل العلمية المجازة والمسجلة بالقاعدة موزعة حسب الكليات .

جدول رقم (٢)

عدد الرسائل العلمية المجازة والمسجلة بالقاعدة

الكليات	عدد الرسائل	النسبة المئوية
الاقتصاد والإدارة	٤١٥	١٧,٨
الآداب والعلوم الإنسانية	٣٣٨	١٤,٥
العلوم	٦٠٩	٢٦,٢
الهندسة	٣٤٠	١٤,٦
الطب والعلوم الطبية	١٣	٠,٦
علوم الأرض	١٥٧	٦,٧
التربية بالمدينة المنورة	١٦٧	٧,٢
الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة	١٦٢	٧
علوم البحار	٣٢	١,٤
تصاميم البيئة	١٤	٠,٦
أقسام الاقتصاد المنزلي	٦٢	٢,٧
الحاسب وتقنية المعلومات	١٤	٠,٦
طب الأسنان	٣	٠,١
المـــــــــــــجموع	٢٣٢٦	%١٠٠
* تم إدراج الكليات حسب ورودها في القاعدة		

الشكل رقم (١) عدد الرسائل العلمية المجازة والمسجلة بالقاعدة

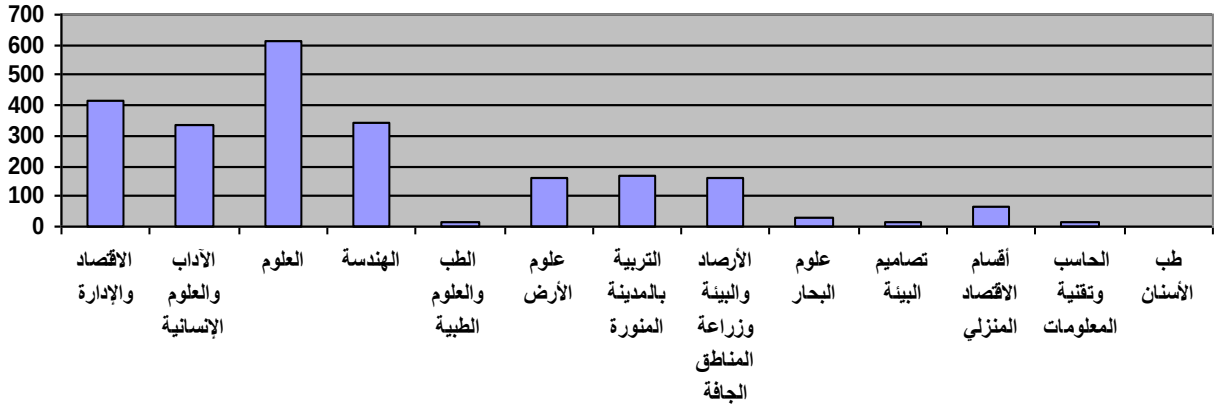

يتضح من الجدولين رقمي (٣،٢) والشكل رقم (١) مايلي :

- تفوق كلية العلوم بأعلى نسبة رسائل قدرت بـ ٢٦,٢% ولعل ذلك يرجع إلى تنوع تخصصات الكلية والتوسع في القبول للدراسات العليا ،بالرغم من تأخر بدء برنامج الدارسات العليا بها الذي بدأ عام ١٤٠١هـ عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية التي بدأ بها عام ١٣٩٦هـ ، وكلية الاقتصاد و الإدارة عام ١٣٩٨/٩٧هـ، وتمثل رسائل قسم علوم الإحياء ما نسبتها ٤٧,٣%، يليها قسم الرياضيات بنسبة ١٥,٩%، مع تقارب بين قسمي الكيمياء والكيمياء الحيوي،وحظي قسم الإحصاء بما نسبته ٣,٧% من جملة الرسائل المجازة بالكلية ،معظمها رسائل ماجستير ، وأما الماجستير بالمشروع البحثي فيقدر بـ١٧,٤% من مجموع رسائل قسم الإحصاء .وهذا ما يدعمه قدرة الباحثين في الميادين العلمية من السيطرة والتحكم في مشكلة البحث أكثر من الباحثين في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية التي تستغرق وقتا أطول لصعوبة التواصل الميداني مع المشكلات النظرية والبحث والتجميع فيها .

- يلي كلية العلوم كلية الاقتصاد والإدارة إذا بلغ حجم التغطية للرسائل العلمية لمرحلة الماجستير ما نسبته ١٧,٨% ،تمثل رسائل قسم إدارة الأعمال منها ما ٣٨,٦% ،يليه قسم الإدارة العامة بـ ٢٤,١% ، والواضح من الرسائل المغطاة والمجازة أنها لم تشتمل على رسائل دكتوراه ، ويرجع ذلك لعدم افتتاح برنامج الدكتوراه بأقسام الكلية بعد ، وأيضا لم ترصد القاعدة أي مشروع بحثي لمرحلة الماجستير لأقسام الكلية ما يعطي الرسالة العلمية ثقلاً علمياً لكونها عملاً متميزاً بمنهجية البحث العلمي .

- حظيت كلية الهندسة بنسبة متقاربة مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، إذ جاءت في المرتبة الثالثة ، وتمثل رسائل الماجستير المجازة من قسم الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات مانسبتة ٣٥,٩% من جملة الرسائل ، يليه قسم الهندسة المدنية بنسبة ٢٣,٢%، وتمثل رسائل الدكتوراه منها ما نسبته ٢,٥% ، وقسم الهندسة الكيمائية وهندسة المواد بنسبة ٠,٣%.

- أما الرسائل المجازة المسجلة بالقاعدة لأقسام كلية الآداب والعلوم الإنسانية فنجد أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث التغطية إذ قدرت نسبتها ١٤,٥% من مجموع ما سجل بالقاعدة والبالغ عددها (٢٣٢٦) رسالة . وتمثل رسائل قسم المكتبات والمعلومات حوالي ٢٥,١٥%، وتمثل رسائل الدكتوراه منها ما نسبته ٧,١% ، ورسائل الماجستير ٩١,٨%، والماجستير بالمشروع البحثي ١,١%،يليها رسائل الماجستير لقسم الاجتماع بنسبة ٢٤,٢٥ %، وجاء قسم التاريخ في المرتبة الثالثة ،إذ بلغت عدد رسائل الماجستير المغطاة مانسبته ٨٤,٩ % ورسائل الدكتوراه مانسبته ١٥,١% .

- أما كلية التربية بالمدينة المنورة التي صدر الأمر السامي بتسميتها باسم جامعة طيبة[٦٤] فقد جاءت في المرتبة الخامسة في تغطية رسائلها بالقاعدة إذ تمثل ما نسبته ٧,٢% ، وتمثل رسائل الماجستير المجازة لقسم

المنـاهج وطـرق التـدريس والوسـائل التعليميـة مانسـبته ٢٧,٥% ، يليـه علـم الـنفس التربـوي بنسـبة ١٦,٢ %،وتمثل رسائل الدكتوراه منها مانسبته ٧,٤% ، ويليه بنسبة متقاربة قسم التخطيط و الإدارة التعليمية بـ٢٥ رسالة ماجستير ورسالة دكتوراه واحدة.

- أما أقل الرسائل المغطاة بالقاعدة فقد كانت من نصيب قسم طب الأسنان لدى الأطفال بكلية طب الأسنان ؛ إذ بلغ عدد رسائل الماجستير المغطاة مانسبته ٠,١% ، وهذه نسبة ضعيفة جداً ولعل ذلك يرجع إلى نقص الكادر الأكاديمي بالكلية .

وتوضح الجداول (٤،٥،٦،٧،٨) نوعية الرسائل العلمية المجازة والمسجلة بالقاعدة

جدول رقم (٤)

نوعية الرسائل العلمية المجازة والمسجلة بالقاعدة

نوعية الرسالـــة	العدد	النسبة
ماجستير	٢٢٧٩	%٩٧,٩٨
دكتوراه	٤٧	%٢,٠٢
المجموع	٢٣٢٦	%١٠٠

جدول رقم (٥)

نوعية رسائل الماجستير المجازة والمسجلة بالقاعدة

نوعية الرسائل	العدد	النسبة
ماجستير برسالة	٢٢٣٠	%٩٧,٨٥
ماجستير مشروع بحثي	٤٩	%٢,١٥
المجموع	٢٢٧٩	%١٠٠

جدول رقم (٦)

عدد الرسالة العلمية المجازة موزعة حسب نوعية الرسائل

نوعية الرسالـــة	العدد	النسبة
ماجستير برسالة	٢٢٣٠	%٩٥,٨٧
ماجستير مشروع بحثي	٤٩	%٢,١١
دكتوراه	٤٧	%٢,٠٢
المجموع	٢٣٢٦	%١٠٠

جدول رقم (٧)

عدد رسائل الماجستير بالمشروع البحثي موزعة حسب الكليات والأقسام

الكلية	القسم	العدد	النسبة
الآداب و العلوم الإنسانية	المكتبات والمعلومات	١	٢,١
العلـــــوم	الإحصاء	٤	٨,٢
تصـــاميم البيئـــة	التخطيط الحضري و الإقليمي	١٤	٢٨,٥
أقسام الاقتصاد المنـزلي	الملابس والنسيج	٥	١٠,٢
	الإسكان وإدارة المنزل	١	٢,١
	دراسات الطفولة	١١	٢٢,٤
	الفنون الإسلامية	١٣	٢٦,٥
المجـــــــــــــموع		٤٩	%١٠٠

جدول رقم (٨)

عدد رسائل الدكتوراه المجازة والمسجلة بالقاعدة موزعة حسب الكليات والأقسام.

الكلية	القسم	العدد	النسبة
الآداب و العلوم الإنسانية	التاريخ	١١	٢٣,٤
	المكتبات والعلوم	٦	١٢,٨
العـــــلوم	علوم الأحياء	٢	٤,٣
الهندســـــة	الهندسة المدنية	٢	٤,٣
علـــوم الأرض	الثروة المعدنية والصخور	١٠	٢١,٢
	جيولوجيا المياه	١	٢,١
	جيولوجيا هندسية	١٠	٢١,٢
كلية التربية بالمدينة المنورة	علم النفس التربوي	٢	٤,٣
	التربية الإسلامية والمقارنة	٢	٤,٣
	التخطيط و الإدارة التعليمية	١	٢,١
المجـــــــــــــموع		٤٧	%١٠٠

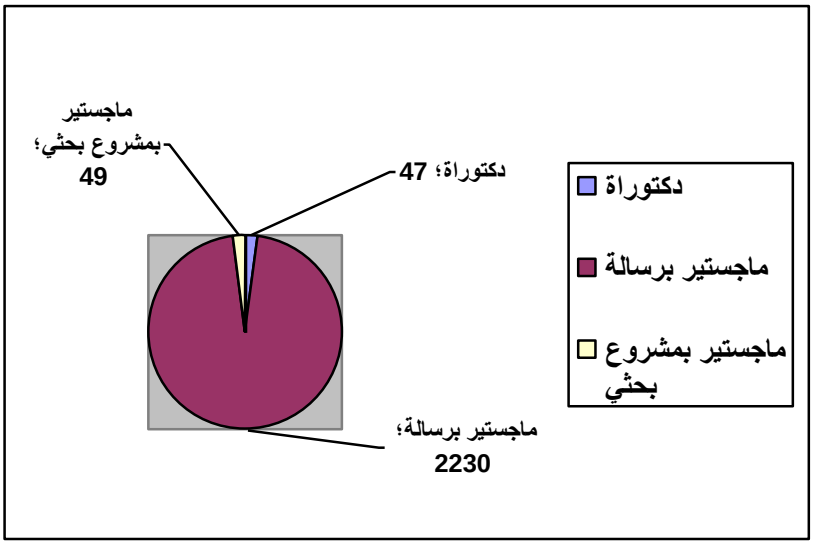

الشكل رقم (٢) عدد الرسالة العلمية المجازة موزعة حسب نوعية الرسائل

وبتحليل الجداول (٤ -٨) والشكل رقم (٢) يتبين مايلي :

- تمثل رسائل الماجستير النصيب الأكبر من الرسائل المغطاة بالقاعدة ،إذ تمثل ما نسبته ٩٧,٩٨%، وهذا أمر طبيعي كونها المرحلة الأولى التي تسبق الدكتوراه في سلم الدراسات العليا . وتمثل المشاريع البحثية لمرحلة الماجستير منها مانسبة ٢,١٥% ، وقد حظيت أقسام الاقتصاد المنزلي بالنصيب الأكبر في المشاريع البحثية، إذ بلغ عددها (٣٠) مشروعا تمثل مانسبته ٦١,٢% من جملة ماتم تغطيته من مشاريع بالقاعدة ، يليها قسم التخطيط الحضري والإقليمي بكلية تصاميم البيئة بنسبة ٢٨,٥% ، ثم قسم الإحصاء بكلية العلوم بنسبة ٨,٢% ، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بنسبة ٢,١% .

- أما رسائل الدكتوراه فقد حظيت كلية علوم الأرض بالنصيب الأكبر من حيث التغطية ،إذ قدرت نسبتها ٤٤,٧% من جملة رسائل الدكتوراه المجازة والمسجلة بالقاعدة ، يليها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بـ٣٦,٢% ، ثم كلية التربية بالمدينة المنورة ١٠,٦% . ومن هنا يمكن للباحثة الإجابة عن التساؤل الثالث والرابع والخامس من الدراسة والتي تنص على " ماهو حجم الرسائل العلمية التي تمت تغطيتها بالقاعدة؟ مانوعية الرسائل التي تمت تغطيتها بالقاعدة؟ ماهي التخصصات الموضوعية التي تم تغطيتها بالقاعدة؟

٨ :٣: ٣ – تقـــويم القاعدة

أثبتت قواعد البيانات فعاليتها في سرعة إيصالها للمعلومات والتعرف على أماكن وجودها ؛ إذ أن قواعد البيانات لم تنشأ لغرض تحقيق غاية ذاتية محددة بل لتحقيق أهداف المؤسسة التي أنشأت تلك القاعدة التي ترمي إلى تلبية احتياجاتها أولا ، واحتياجات المستفيدين منها ثانيًا وهي التي تبرر سبب وجودها واستمرارها .

إن تقويم قواعد البيانات يعنى اكتشاف نقاط الخلل فيها وتطويرها ، وهذا يتيح الفرصة حتى تكون قاعدة مثالية في مستوى القواعد العالمية ، ويجعل إمكانية تسويقها مستقبلا أمرًا سهلاً.

وقد عرضت بعض الدراسات العربية ، استنادًا للمعايير الدولية لقواعد البيانات ، معايير لتقويم قواعد البيانات حيث قدم مصطفى حسنين [٦٥] في مقالته " قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت" (١١) محورا متضمنًا (١٢٤) معيارًا لتقويم قواعد البيانات ذات النص الكامل . في حين عرض

أحمد العربي وبدوية البسيوني [٦٦] في مؤلفهما " تقييم مصادر المعلومات " (٨) معايير و تتفق في معظمها مع المعايير التي قدمها حسنين ،وهي معايير كمية أكثر منها وصفية ، وهذه المعايير هي :

١. السمات العامة للقاعدة .
٢. المعايير والبروتوكولات التي يدعمها نظام الاسترجاع بالقاعدة .
٣. محتوى قاعدة البيانات .
٤. إمكانات البحث .
٥. نتائج البحث ومخرجاته .
٦. مواصفات بيئة التشغيل .
٧. الدعم الفني .
٨. تكاليف الاشتراك ورخص الاستخدام .

أما ثناء فرحات[٦٧] فقد اعتمدت في تقويمها لخدمة البحث في قاعدة بيانات الرسائل الجامعية لشبكة المعلومات الجامعية بعين شمس على معايير الجودة التي أوردها ولفرد لانكستر[٦٨] في مؤلفه "أساسيات استرجاع المعلومات" ، وهي :

١. اكتمال المخرجات .
٢. اتصال المخرجات بموضوع البحث .
٣. حداثة المخرجات .
٤. اكتمال البيانات ودقتها .

ونظرا لأن قاعدة مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبدالعزيزقاعدة بيانات ببليوجرافية ، فقد تم استخلاص عدد من المعايير من تلك الدراسات لتقويم القاعدة محل الدراسة، وهذه المعايير هي :

١. السمات العامة للقاعدة .
٢. واجهة الاستخدام .
٣. محتوى القاعدة وطبيعة البيانات بها .
٤. اكتمال البيانات ودقتها .
٥. إمكانية البحث في القاعدة ومخرجات البحث
٦. المعايير والبروتوكولات التي يدعمها نظام الاسترجاع بالقاعدة .

وقد قامت الباحثة بتقويم القاعدة وفقا لهذه المعايير، بتطبيق معيار (٣،٤،٥،٦) على كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وذلك لانتماء الباحثة ومعايشتها لواقع الدراسات العليا بها. وكان التقويم تقويما وصفيا معتمداً على الفحص المباشر للقاعدة ومحتوياتها ، وذلك للحكم على كفاءة أداء القاعدة ونظام الاسترجاع فيها .

المعيار الأول : السمات العامة للقاعدة

اسم القاعدة	قاعدة مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز على شبكة الإنترنت
الموقع الإلكتروني	http://www.kau.edu.sa/Postgraduate/searchsub.asp
الناشر الأصلي للقاعدة	جامعة الملك عبد العزيز - عمادة الدراسات- وكالة العمادة للبرامج والتطوير
صفه الناشر	منتج
محتوى القاعدة	مستخلصات الرسائل العلمية (ماجستير ، دكتوراه)
نوع القاعدة	قاعدة ببليوجرافية
التغطية الموضوعية	إنسانيات ، وعلوم اجتماعية ، وعلوم ، وتكنولوجيا ، وطب....(موضوعات متعددة الارتباط)
التغطية اللغوية	اللغة العربية
التغطية الزمنية	١٣٩٣هـ - ١٤٢٩/٤/٣هـ
التغطية الجغرافية	الإنتاج المجاز داخل جامعة الملك عبد العزيز

وهذه السمات تجيب عن تساؤل الدراسة الأول الذي نصه :" ما السمات العامة لقاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز والمتاحة عبر شبكة الإنترنت ؟

المعيار الثاني : واجهة الاستخدام

تمتاز قاعدة بيانات الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز ، بأن تصميم واجهتها بسيطة مع سهولة الاستخدام، لاتحتاج إلى تحميل ، ولا توجد كلمة سر للدخول على القاعدة ، وتعليماتها واضحة، وتشتمل الواجهة على لغة واحدة هي العربية فقط ،وتقدم صفحة مساعدة help page توضح كيفية البحث في القاعدة.وبمراجعة صفحة المساعدة ، نستطيع القول : أن تصميم القاعدة جعلها غير تفاعلية ؛ إذ يتطلب استخدامها من المستفيد قراءة جميع التعليمات الموجودة في صفحة المساعدة لفهم طريقه الاستخدام ، أو دراية مسبقة عن عنوان الرسالة واسم الباحث،والمشرف ...، وهذا لايتفق مع الهدف من وجود مثل هذه المصادر الإلكترونية بتحقيق سهولة الاستخدام والتفاعل مع المستفيد .

المعيار الثالث : محتوى القاعدة وطبيعة البيانات بها

احتوت القاعدة على (٢٣٢٦) رسالة تمثل الرسائل كلية الآداب والعلوم الإنسانية مانسبته (١٤,٥%) من حجم التغطية .
ويوضح الجدول رقم (٩) عدد الرسائل العلمية المسجلة بالقاعدة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية

جدول رقم (٩)
عدد الرسائل العلمية المسجلة بالقاعدة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية

القسم العلمي	عدد الرسائل	نوعية الرسائل			النسبة
		ماجستير رسالة	ماجستير مشروع بحثي	دكتوراه	
اللغات الأوروبية وآدابها	٥٥	٥٥	-	-	١٦,٢٧
التاريخ	٧٣	٦٢	-	١١	٢١,٦٠
الاجتماع	٨٢	٨٢	-	-	٢٤,٢٥
المكتبات والمعلومات	٨٥	٧٨	١	٦	٢٥,١٥
الجغرافيا	٢٥	٢٥	-	-	٧,٤٠
اللغة العربية	١٨	١٨	-	-	٥,٣٣
المجموع	٣٣٨	٣٢٠	١	١٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) مايلي :
١. أن عدد رسائل كلية الآداب والمسجلة بالقاعدة (٣٣٨) رسالة. ويعد هاشم عبده هاشم أول باحث يمنح درجة الماجستير بالكلية (قسم المكتبات والمعلومات) في ١٤٠٠/٧/١٨هـ ، وأن عايض الجعيد من قسم الجغرافيا ، أخر باحث يمنح درجة الماجستير (أحدث رسالة مسجلة بالكلية) في ١٤٢٩/٤/٣هـ.
٢. إذا ما قارنا عدد الرسائل المسجلة بكلية الآداب بعمر الدراسات العليا بها ، الذي يقارب نحو (٣٠) عاما ، نجد أن عددها قليل نسبيا أي بواقع (١١,٢) رسالة في العام الواحد .
٣. لا يزال التوجه نحو برنامج الماجستير بالرسالة في قسمي الجغرافيا والاجتماع ، في حين بدأ قسم اللغات الأوروبية وآدابها ابتداء من الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٧/٢٦هـ، وقسم اللغة العربية ابتداء من الفصل الأول من العام الدراسي ٢٨ / ١٤٢٩هـ تطبيق برنامج الماجستير بالمشروع البحثي إلى جانب الرسالة .

٤. بدأ قسم الاجتماع ابتداء من الفصل الأول من العام الدراسي ٢٥ /١٤٢٦هـ في التوسع في برنامجه للدراسات العليا لمرحلة الدكتوراه الذي التحق به عند افتتاحه (٤) طالبات ،وطالبان .
٥. يبلغ عدد طلاب / طالبات الدراسات العليا المسجلين بالكلية في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٢٩هـ ، (٢٦٧) طالباً وطالبة ، منهم (٣٤) مسجلين ببرنامج الدكتوراه ، (٣٩) ببرنامج الماجستير بالمشروع البحثي، و(١٩٤) ببرنامج الماجستير بالرسالة .

المعيار الرابع : اكتمال البيانات ودقتها

للتأكد من اكتمال بيانات القاعدة ودقتها- فيما يختص بكلية الآداب والعلوم الإنسانية- تم مقارنة ماهو مسجل بالقاعدة مع:

١. دليل مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز(١٤٠٠-١٤٢٨هـ /١٩٨٠-٢٠٠٧م) الذي أعده إسماعيل كتبخانة مدير مركز البحوث بالكلية ونشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م .
٢. التقارير الخاصة بأوضاع الدراسات العليا الصادرة من وكالة كلية الآداب والعلوم الإنسانية للدراسات العليا .
٣. الاتصالات الهاتفية مع مدير وحدة الخريجين ومدير وحدة المعلومات والإحصاء بعمادة الدراسات العليا .
٤. أصول بعض الرسائل العلمية (ماجستير و دكتوراه) والموجودة في المكتبة المركزية - شطر الطالبات- للتثبيت من عناوين بعض الرسائل وأسماء باحثيها .

أما الملاحظات المشتركة فقد تم إدراجها بعد الانتهاء من تقويم كل قسم على حده

أولاً: قسم اللغات الأوربية وآدابها :

١. عدد الرسائل المغطاة (٥٥) رسالة .
٢. أقدم رسالة مسجلة في القسم أجيزت عام ١٤٠٣هـ للباحث أبو بكر محمد فقير ، وأحدثها للباحثة ليلى هاشم في ١٤٢٨/١/٣٠هـ .
٣. توجد رسالتا ماجستير للباحثة إيمان محمد عبده – تعمل حالياً محاضراً بالقسم – الأولى مجازة في ١٤٠٦/٢/٦هـ والثانية في ١٤١٥/٢/٩هـ ، وبسؤال مشرفة القسم تبين أن الباحثة سجلت الرسالة الأولى في تخصص " الأدب " والأخرى في " اللغويات " ، وهذا ما يعاب على القاعدة من عدم إدراجها لرؤوس الموضوعات أو التخصصات الدقيقة للباحثين ، ما يصعب على الباحث استرجاع الرسائل المجازة والمسجلة في الموضوع الواحد .
٤. تم إدراج باحثتين من قسم التاريخ ضمن اللغات الأوروبية ، هما :
   - ليلى أمين عبد المجيد ، وعنوان رسالتها " النظم الإدارية والمالية في بلاد الشام في عصر المماليك ".
   - هالة صالح التواتي ، وعنوان رسالتها " علاقة المغرب الأقصى بالحجاز "

   وهذا خطأ كبير ، ويدل على عدم الدقة في صحة البيانات المدخلة للقاعدة ، وعدم تحديثها بصفة دورية مستمرة .
٥. سجلت عناوين رسائل الماجستير باللغة العربية ، وهذا ما يعاب على القاعدة من عدم إيرادها لعناوين الرسائل باللغة التي كتبت بها ، وبالتالي اقتصار البحث بالعنوان العربي ما يشكل صعوبة على المستفيد الذي قد يبحث عن الرسالة بعنوانها الإنجليزي ، والمفترض تسجيل العنوان باللغة الإنجليزية أولا يتبعه العنوان باللغة العربية .
٦ . لم تورد القاعدة أسماء عدد (٤) باحثات وردت في دليل كتبخانة ، وبسؤال مدير وحدة الخريجين بعمادة الدراسات العليا تبين حصولهن على درجة الماجستير ، وهن :

- جمانه شامي ١٤٢٥/٣/١٥هـ	- عاليه صديقي ١٤٢٥/٣/١٥هـ
- هديل شيخ ١٤٢٤/١٠/١٦هـ	- نجاح الجحدلي ١٤٢٧/٥/٢٠هـ

ما يدل على وجود فجوة بين ما يرصد ويسجل في القاعدة وبين الواقع الفعلي لحركة الدراسات العليا بالجامعة .

ثانياً: قسم التاريخ

١. عدد الرسائل المغطاة (٧٣) رسالة .
٢. أقدم رسالة مسجلة للباحث محمد سالم باعامر التي أجيزت رسالته للماجستير في ١٤٠٤/٢/٣٠هـ ، وأحدثها للباحثة رجاء شوعي في ١٤٢٨/٩/١٦هـ .
٣. تكرر منح الدرجة العلمية " ماجستير " للباحثة هالة الشريف ، والباحثة زكية بلال بحراوي ، فقد سجلت القاعدة اسميهما مرتين مع اختلاف عناوين رسائلهما ، والمفترض أن تسجل درجة الدكتوراه عند التكرار الآخر ، وعليه يكون عدد رسائل الدكتوراه (١٤) رسالة بدلاً من (١٢) .
٤. البيانات المسجلة بالقاعدة عن الباحث / علي حسين الصميلي – عند تكرار اسمه – غير صحيحة فتاريخ منح درجة الدكتوراه ١٤١٧هـ ،في حين منح درجة الماجستير في ١٤١٨/١/٤هـ ، بالإضافة إلى الخطأ الوارد في عنوان الرسالة والأستاذ المشرف ؛ إذ سجل عنوان رسالة الماجستير في تخصص إدارة الأعمال ، والمشرفان هما: د. نادية باعشن و د. خالد ميمني ، وهما أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والإدارة ، والبيانات الصحيحة كما وردت في دليل كتبخانة ، وهي: علي حسين الصميلي ، الدرجة "دكتوراه " ، والمشرف أ.د. عبد الوهاب بابعير ، وعنوان الرسالة "العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني للمؤرخ عبدالله محمد بن علي النعمان ، دراسة وتحقيق "، تاريخ منح الدرجة : ١٤٢٣/٤/١٩هـ.
٥. بعد مطابقة البيانات المسجلة بالقاعدة مع ما ورد في دليل كتبخانة ، تبين أن القاعدة لم تدرج أسماء (٥) باحثين ، وبسؤال مدير وحدة الخريجين بعمادة الدراسات العليا تبين مايلي :
- هالة التواتي : (أدرج اسمها ضمن قسم اللغات الأوربية) منحت درجة الماجستير في ١٤٢٤/٤/١٩هـ
- فوزية الشمري : (أدرج اسمها ضمن قسم المكتبات والمعلومات) ناقشت الدكتوراه في ١٤٢٠/١١/٣هـ، ومنحت الدرجة العلمية في ١٤٢٢/٢/١٨هـ ، وتعمل حالياً أستاذا مساعدا بالقسم
- نجلاء المطيري : منحت درجة الماجستير في١٤٢٥/٣/١٥هـ
- بدرية الغامدي : منحت درجة الماجستير في ١٤٢٦/١٠/٢٨هـ
- عبد الله العبادي : منح درجة الماجستير في ١٤٢٦/٧/١٠هـ.

ثالثاً: قسم الاجتماع

١ عدد الرسائل المغطاة (٨٢) رسالة .
٢ أقدم رسالة مسجلة بالقسم للباحث أحمد مصطفى درويش في ١٤٠٦/٤/١٧هـ ، وأحدثها للباحثة ابتسام هريدي في ١٤٢٨/٧/٢٩هـ.
٣ ٣ . تم إيراد رسالة مجازة من قسم إدارة الأعمال للباحثة / صافيناز أبو ركبة ، وإشراف د. أسماء باهرمز - أستاذ إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والإدارة - ضمن رسائل القسم ، وهذا خطأ كبير يدل على عدم دقة البيانات المدخلة بالقاعدة.
٤ لم تورد القاعدة باحثان وردا في دليل كتبخانة ، وبسؤال مدير وحدة الخريجين بعمادة الدراسات العليا ، اتضح حصولهما على درجة الماجستير،وهما :
- طلحة حسين فدعق ١٤٢٤/٣/٢٠هـ - علياء عيد العمري ١٤٢٥/١/٢٥هـ.

وفي هذا دلاله قاطعة على عدم اكتمال بيانات القاعدة ودقتها ، وبالتالي عدم مصداقيتها في رصدها لكافة الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز .

رابعاً: قسم المكتبات والمعلومات

١. عدد الرسائل المغطاة (٨٥) رسالة .
٢. أقدم رسالة مسجلة للباحث هاشم عبده هاشم في ١٤٠٠/٧/١٨هـ ، وأحدثها للباحثة نوال راجح في ١٤٢٨/٧/٢١هـ .
٣. تم إدراج باحثين من قسم التاريخ ضمن قسم المكتبات والمعلومات ، وهما : فوزية الشمري ، وعلي الصميلي ، إلى جانب إيراد معلومات خاطئة عن نوع الدرجة العلمية ، وعنوان الرسالة ، وتاريخ منح الدرجة.
٤. يعد قسم المكتبات والمعلومات القسم الوحيد في الكلية الذي أدرج فيه مشروع بحثي واحد لدرجة الماجستير للباحثة سلمه البلادي ، مع إغفال تحديد نوع الدرجة ، والمشرف ، وعنوان المشروع ، بالإضافة إلى عدم اكتمال تاريخ منح الدرجة ، وهذا يعاب على القاعدة من عدم اكتمال تغطيتها للمشاريع البحثية الأخرى التي أجيزت في القسم ، فقد بلغ عدد الحاصلين على درجة الماجستير بالمشروع البحثي حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢٩/٢٨هـ - (٣٢) طالبة ، و (١٠) طلاب
٥. لم ترتب الرسائل العلمية في قاعدة القسم حسب التسلسل الزمني لتاريخ منح الدرجة العلمية ، فمثلاً جاء اسم الباحثة إنعام إدريس والحاصلة على درجة الماجستير في ١٤٢٣/٤/٢٥هـ ، قبل فيصل حداد ١٤١٤/١/٢٩هـ ، وأنس طاشكندي ١٤٠٢/٩/٧هـ.
٦. تكررت أسماء بعض الباحثين بقاعدة القسم ، فمثلاً جاء ذكر لاسم الباحث / علي داخل دخيل الحربي والصحيح أن اسم الباحث / منى داخل دخيل السريحي

خامساً: قسم الجغرافيا

١. عدد الرسائل المغطاة (٢٥) رسالة.
٢. أقدم رسالة مسجلة للباحثة ليلى صالح زعزوع في ١٤٠٨/٩/٢١هـ ، وأحدثها للباحث عايض عوض الله الجعيد في ١٤٢٩/٤/٣هـ .

سادساً: قسم اللغة العربية

١. عدد الرسائل المغطاة (١٨) رسالة.
٢. أقدم رسالة مسجلة للباحث سعد عبد العزيز السعدان في ١٤٢٦/٨/٢٨هـ ، وأحدثها للباحث حميد عطية لافي السلمي في ١٤٢٨/٧/٣٠هـ.
٣. هناك خطأ واضح في تاريخ منح الدرجة للباحثة حليمة مظفر حيث رصد بالقاعدة في ١٤٢٨/٧/٢٩هـ، وحميد عطية السلمي في ١٤٢٨/٧/٣٠هـ، والصحيح أن كليهما منحا درجة الماجستير في ١٤٢٨/٩/١هـ

ملاحظات مشتركة :
١. عدم اكتمال بيانات منح الدرجة مثل اليوم والشهر واقتصارها على السنة فقط .
٢. عدم إيراد تاريخ منح الدرجة العلمية لبعض الباحثين .
٣. التضارب في تسجيل أسماء الأساتذة المشرفين على الرسائل العلمية من موضع لآخر .
٤. عدم إيراد بيانات التوريق للرسائل العلمية مثل عدد الصفحات .
٥. تكرار أسماء بعض الباحثين بالقاعدة (كلية الآداب) في أكثر من قسم .
٦. الأخطاء الإملائية في أسماء بعض الباحثين أو عناوين الرسائل أو المشرفين .
٧. أخطاء في تسكين بعض الباحثين في غير أقسامهم .

وبمراجعة كشوفات الخريجين / والخريجات لمرحلة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية خلال العام الدراسي ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ (الأول ، الثاني ، الصيفي) والفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٩ / ١٤٣٠ هـ ، تبين حصول (٥٠) طالبا / طالبة على الدرجة العلمية ، منهم (٦) حاصلون على درجة الدكتوراه موزعة

بالتساوي بين قسمي التاريخ والمكتبات والمعلومات .وعليه ، فإن القائمين على قاعدة بيانات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز – وكالة عمادة الدراسات العليا للبرامج والتطوير – لم يرصدوا أي بيانات عن هؤلاء الباحثين من حيث اسم الباحث ، وعنوان الرسالة ، ونوع الدرجة ، وتاريخ منح الدرجة ، والمشرف ، والمستخلص ، وهذا يعطي دلالة قاطعة على ضعف تغطية القاعدة وعدم مصداقيتها وعدم رصدها لكل مايجاز من رسائل علمية في التخصصات المختلفة ، ما يعكس ضعف حركة الإنتاج الفكري الأولي للدراسات العليا بالجامعة .وهذه النتائج تجيب عن التساؤل السادس والسابع من الدراسة واللذين ينصان على " ما مدى اكتمال تغطية القاعدة للرسائل العلمية المجازة في فترات التغطية ؟ مامدى صحة البيانات الببليوجرافية واكتمالها للرسائل العلمية التي تم تغطيتها بالقاعدة ؟ "

المعيار الخامس : إمكانية البحث في القاعدة ومخرجات البحث

بهدف إجراء التقويم ، قامت الباحثة باستخدام استراتيجيات البحث المختلفة لتحقيق واكتشاف إمكانيات القاعدة الاسترجاعية .

الطريقة الأولى: البحث البسيط

وكان بالاعتماد على العناصر المعطاة في واجهة الاستخدام بعد اختيار الكلية وتحديد القسم من القائمة المخصصة ، ثم إدخال النص في خانة النص [باسم الباحث ، أوالمشرف ، أوالعنوان ، أو ضمن ملخص الرسالة] ، مع تحديد افتراضي تلقائي بواسطة الأزاريز الموضحة Radio Buttons لذلك ،إذ يتم تعيين عام ، أو ماجستير ، أو دكتوراه افتراضيا ، أو اختيار الحقل المراد من خلال اسم الطالب ، أوالمشرف ، أوعنوان الرسالة .
بعد القيام بهذه الخطوات يمكن الضغط على زر البحث ، وبالبحث داخل القاعدة :

- تم إدخال النص المعنون بـ " مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمدينة جدة " .
- تحديد الدرجة العلمية افتراضيا " ماجستير " و "اسم الطالب " .
- كانت نتيجة البحث = السجل غير موجود .

وباتباع التغذية المرتدة من نتيجة البحث ، تم البحث في خانة النص بـ :
اسم الباحث : إيمان عبد العزيز باناجة .
المشرف : نعمـــات مصطفى .
والنتيجة أيضا : السجل غير موجود .
أي أن نسبة الاستدعاء للوثائق بالقاعدة (صفر) انظر: الملحق (٢) الشكل رقم (١ و٢)
يتضح من هذا ، أن إمكانية البحث في القاعدة تعد فقيرة مقارنة بمثيلاتها على المستوى العالمي ،فعند البحث بالعناصر المعطاة في واجهة الاستخدام ،فإن القاعدة لا تصل للوثائق المطلوبة ، ما يعكس أن القاعدة بها خلل في بنائها الوظيفي .

الطريقة الثانية : البحث المتقدم

تم البحث في القاعدة بالحقول التالية :
اسم الطالب : سره فراج الحازمي .
المشرف : هدى محمد باطويل .
عنوان الرسالة : استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لشبكة الإنترنت.
ملخص الرسالة : تتناول الدراسة استخدام أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من المعيدين والمحاضرين بجامعة الملك عبد العزيز
والنتيجة = السجل غير موجود .
أي أن نسبة الاستدعاء للوثائق (صفر)
من هذا يتبين أن القاعدة لا تقدم إمكانية البحث المتقدم الذي يعتمد على الحقول التي تساعد المستفيد على تخصيص احتياجاته .

الطريقة الثالثة : البحث بالمنطق البوليني

قامت الباحثة باختيار موضوع " دور الإنترنت في التعليم الجامعي " ، وتم استخدام الروابط المحددة لهذا المنطق وفق الآتي :

- **الإنترنت والتعليم .**
- **الإنترنت أو التعليم .**
- **التعليم الإلكتروني ليس التعليم .**

وتم إدخال النصوص السابقة في خانة النص ، مع تحديد افتراضي لمرحلة الماجستير ، واسم الباحث وبالضغط على زر البحث ، وجاءت النتيجة = السجل غير موجود .
أي أن نسبة الاستدعاء للوثائق (صفر) .

من هذا يلاحظ أن القاعدة لا تقدم إمكانية البحث بالاستراتيجيات المعروفة عند استخدام محركات البحث مثل : المنطق البوليني ، أو البحث بالعبارة . ويمكن القول ، إن القاعدة لا تكشف عن الموضوعات المدروسة من قبل الباحثين، وبالتالي لا تقدم الاحتياجات الموضوعية التي تلبي حاجة المستفيد عند البحث .
من هذا العرض ، يتبين عدم استفادة القاعدة من الإمكانات البحثية التي اعتاد عليها المستفيد عند استخدام محركات البحث أو قواعد البيانات الأخرى ، مثل : البحث البسيط ، والبحث المتقدم ، والبحث بالمنطق البوليني ، والبحث بالعبارة . ويمكن إيجاز إمكانات البحث والاسترجاع بالقاعدة في النقاط التالية :

١. **لا تتيح القاعدة النص الكامل للرسائل العلمية .**
٢. **المستخلص متاح في القاعدة بصيغة الـ Word ، وليس PDF, Html .**
٣. **لا يشتمل المستخلص على رؤوس موضوعات أو كلمات مفتاحيه تساعد على الاسترجاع**
٤. **لا يمكن البحث بالقاعدة بالكلمات المفتاحيه البسيطة ، أو بالعبارة**
٥. **لا يمكن البحث بالقاعدة بالحقول مثل اسم الباحث ، وعنوان الرسالة ، ونوع الرسالة ، واسم المشرف .**
٦. **لا يمكن البحث بالقاعدة بالمنطق البوليني (و ، أو ، ليس) .**
٧. **لا يمكن إجراء بحث جديد في القاعدة دون الخروج .**
٨. **لا يمكن البحث في أكثر من موقع في القاعدة في آن واحد .**

المعيار السادس : المعايير والبروتوكولات التي يدعمها نظام الاسترجاع بالقاعدة

لتطبيق هذا المعيار تم البحث في محرك البحث Google بعناوين الرسائل والمؤلف والموضوع كما يتضح من العناصر التالية :

- **الرسائل الجامعية في قسم التاريخ جامعة الملك عبد العزيز .**
- **سره الحازمي رسائل الماجستير في قسم المكتبات والمعلومات .**
- **الرسائل العلمية المجازة بقسم المكتبات والمعلومات للفترة من ١٤٢٥ ـ ١٤٢٨ هـ .**
- **عنوان رسالة باللغة الإنجليزية : The Idea of the Protagonist in the Plays of T.S.Eliot**
- **عنوان نفس الرسالة باللغة العربية :فكرة البطل في مسرحيات ت . أس . اليوت .**

جاءت النتيجة = السجل غير موجود .
أي أن نسبة الاستدعاء للوثائق (صفر)

من هذا يتضح أن نظام القاعدة لا يدعم استخدام بروتوكول الاتصال TCP / IP ، ومعيار Z.39.50 اللذين يتيحان إمكانية الاسترجاع من أكثر من قاعدة ، وهو معيار عالمي يستخدم في مجال استرجاع المعلومات ، ويتيح هذا المعيار للمستفيد البحث في عدة أنظمة مختلفة في شبكة واحدة أو شبكة الإنترنت .وفي هذا إجابة على التساؤل الثامن من الدراسة والذي نصه " ماهي استراتيجيات البحث في القاعدة ؟ وما نوعية مخرجاتها ؟

ومن العرض السابق لتقويم القاعدة ، يمكن القول : إنه بالرغم من وجود موقع للقاعدة داخل شبكة الجامعة ، إلا أن هذا الموقع لا يمكن استرجاعه على شبكة الإنترنت ، وبالتالي لا يعد هذا الموقع تفاعليا يربط المستفيد بالقاعدة متى ما احتاج إليها وبحث عن طريق محركات البحث مثل جوجل ، ولكن يبدو أنه لا يمكن الدخول إليها والبحث في محتوياتها ، كون الموقع تعريفيا غير فعال ، ومن المفترض أن هذه القاعدة قاعدة متخصصة تقدم التسجيلات الببليوجرافية مع المستخلص لخدمة البحث والتعليم ، وبالتالي فهي لا تندرج تحت أي قسم من أقسام قواعد البيانات المتخصصة .

٤: ٣ - نتـــائج الـــدراسة

توصلت الدراسة في نهايتها إلى جملة من النتائج، نوضحها في الآتي:

١. تعد كلية علوم الأرض وكلية الآداب والعلوم الإنسانية من أوائل الكليات التي بدأ بها برنامج الدراسات العليا بالجامعة عام ١٣٩٦ هـ
٢. أنشئت عمادة الدراسات العليا قاعدة بيانات الرسائل العلمية في إطار موقع العمادة على شبكة الإنترنت عام ١٤٢٤ هـ
٣. صممت قاعدة بيانات الرسائل العلمية وفق برنامج الـ Access مشتملة على (٧) حقول
٤. بلغ عدد الرسائل العلمية المسجلة بالقاعدة (٢٣٢٦)رسالة موزعة على (١٣) كلية و (٦٢) قسما .
٥. إذا ما قارنا عدد الرسائل العلمية المسجلة بالقاعدة بعمر الدراسات العليا بالجامعة الذي يقرب من (٣٤) عاماً ،أي بواقع ٦٨,٤١ رسالة في العام الواحد
٦. تنوع الرسائل العلمية المسجلة بقاعدة البيانات مابين رسالة دكتوراه ،و رسالة ماجستير ، ومشروع بحثي لمرحلة الماجستير .
٧. إن أقدم الرسائل المسجلة بقاعدة البيانات أجيزت من قسم الثروة المعدنية والصخور عام ١٣٩٣ هـ - ويرجع ذلك إلى بداية نشأت الدراسات العليا بالجامعة عام ١٣٩٠هـ بمعهد الجيولوجيا التطبيقية الذي الحق بالجامعة عام ١٣٩٦ هـ والذي تحول فيما بعد إلى كلية علوم الأرض - وعددها (١٣) رسالة ، وأحدثها (١٠) رسائل أجيزت في ١٤٢٩/٤/٣ هـ في تخصصات مختلفة .
٨. شكلت رسائل الماجستير أعلى تغطية بالقاعدة فقد قدرت نسبتها (٩٧,٩٨ %) ، تمثل المشاريع البحثية منها ما نسبته (٢,١٥ %) .
٩. برزت كلية العلوم بأعلى نسبة في تغطيتها للرسائل العلمية إذ قدرت بـ(٢٦,٢%) ، يليها كلية الاقتصاد والإدارة بنسبة (١٧,٨ %) فالهندسة (١٤,٦%)، ثم الآداب بـ (١٤,٥%) .
١٠. حظيت كلية العلوم بأعلى قدر من التغطية لرسائل الدكتوراه ، إذ قدرت نسبتها (٤٤,٧ %)، يليها كلية الآداب بنسبة (٣٦,٢ %) ، ثم كلية التربية بالمدينة المنورة بـ (١٠,٦ %) .
١١. عدم تسجيل عناوين الرسائل العلمية المجازة باللغة الإنجليزية مثل (اللغات الأوروبية وآدابها ، والطب ، وطب الأسنان ...) والاكتفاء بتسجيل العنوان باللغة العربية في القاعدة ما يشكل صعوبة على المستفيد الذي يبحث عن الرسالة بعنوانها الإنجليزي .
١٢. عدم اكتمال تغطية القاعدة للرسائل العلمية المجازة في فترة التغطية ، ونتيجة لذلك فإن هذه القاعدة لاتعكس صورة صادقة لمخرجات برامج الدراسات العليا بالجامعة .
١٣. عدم توفر المستخلص الإنجليزي في بعض التسجيلات بالقاعدة .
١٤. لم يبنَ تسجيل البيانات بالقاعدة وفق قواعد معيارية ، لذا خلت القاعدة من : أرقام تسجيله عن كل رسالة ، وبيانات التوثيق ، ورؤوس الموضوعات .
١٥. لا تدعم القاعدة استراتيجيات البحث المختلفة على الشبكة المحلية .
١٦. يتم الوصول إلى موقع القاعدة من خلال موقع الجامعة نفسها على الشبكة
١٧. إن موقع القاعدة يتاح استخدامه فقط عن طريق الشبكة المحلية للجامعة
١٨. إن موقع القاعدة عبر الشبكة غير مفعل في محركات البحث؛ ما يشكل صعوبة في استرجاع نتائج البحث عن الرسائل العلمية .

٥ :٣ – مقتـرحات الــدراسة

من هذه الدراسة، يمكن استخلاص مجموعة من المقترحات من شأنها الإسهام في رفع كفاءة أداء القاعدة :

أولا : مقتـــرحات خاصة بالقاعـدة

١. إعادة تصميم قاعدة الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز والمتاحة عبر الإنترنت وفق المعايير الدولية حتى تكون في مستوى القواعد العالمية للرسائل العلمية .
٢. تفعيل رابط قاعدة الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز على الإنترنت، وأن يراعى في تصميمها لبروتوكول TCP/IP ، ومعيار Z.39.50 اللذين يكفلان إمكانات البحث والاسترجاع من عدة قواعد بيانات على الإنترنت .
٣. تفعيل العناصر المعطاة في واجهة الاستخدام بالقاعدة باسم الباحث ، أوالمشرف ، أوالعنوان ، أو النص "رأس الموضوع " .
٤. تزويد القاعدة بمداخل وصول (استرجاع) متعددة مع التركيز على المداخل الموضوعية ، والضبط الاستنادي للكلمات ، ومداخل أخرى مثل : الكلمات المفتاحية ، المؤلف ، والعنوان ، والموضوع ، ورقم الرسالة ، واللغة ، والفترة الزمنية ، وترتيب مخرجات البحث إما بالتاريخ أو بالعناوين أو الموضوعات ذات العلاقة ، أو استرجاع النتائج بتحديد الدرجة العلمية : ماجستير أو دكتوراه أو ماجستير ودكتوراه معاً .
٥. أن تحرص القاعدة على دعم إمكانيات البحث المختلفة مثل : البحث بالمنطق البوليني أو البحث بالعبارة .
٦. إعادة تأهيل القاعدة كي تعمل بشكل كاف عن طريق :
أ. المراجعة الشاملة للبيانات الببلوجرافية المسجلة في القاعدة من قبل متخصصين للتأكد من صحتها ودقتها .
ب. الرصد الدقيق والتسجيل المستمر للرسائل العلمية التي منح أصحابها الدرجة العلمية أولاً بأول
ج. التحديث المستمر .
د. التدقيق في البيانات المدخلة .
هـ. تصحيح الأخطاء الإملائية .
و. استيفاء البيانات الناقصة ، واستبعاد ماتكرر من بيانات .
٧. تضمين بيانات الرسائل بالقاعدة من واقع الرسائل ذاتها ، إذ يعد هذا ربط بالأصول ومساعدة في البحث والاطلاع عليها .
٨. أن يزود المستخلص (العربي ، الانجليزي) المقدم من طالب الدراسات العليا بكلمات مفتاحيه ورؤوس موضوعات حتى تسهل عملية تنظيم واسترجاع الرسائل العلمية موضوعيا في القاعدة .
٩. حتى تعكس القاعدة لبرامج الدراسات العليا التي تقدمها الجامعة ، فلابد من :
أ. الفصل التام بين المشاريع البحثية لمرحلة الماجستير ورسائل الماجستير والدكتوراه بإضافة رابط للقاعدة بالمشاريع البحثية متوافق في تصميمه مع قاعدة الرسائل العلمية
ب. تضمين رابط آخر للرسائل العلمية لأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدرجات العلمية من الجامعات الأجنبية (الإبتعاث ، والإشراف المشترك) للتعريف بهذه الرسائل وموضوعاتها والإفادة منها .
١٠. تحويل القاعدة إلى قاعدة رسائل للنص الكامل على غرار قواعد الرسائل العلمية العالمية، مع إعداد برنامج حماية لحقوق الباحثين، وحتى تكون أكثر إفادة في ظل قصور المستخلص المتاح بالقاعدة الآن، ما يمكن الجامعة من استثمار القاعدة في المستقبل .

ثانياً : مقترحات خاصة بعمادة الدراسات العليا

١ . ضرورة إسناد عمل القاعدة فنيا لأفراد مؤهلين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والحاسبات في عمادة الدراسات العليا للإشراف التام على القاعدة.
٢. إصدار أدلة سنوية مطبوعة لمستخلصات الرسائل العلمية المجازة من مختلف الأقسام العلمية بالجامعة تكون بمثابة وثيقة ترصد الإنتاج الفكري الأولي لمرحلة الدراسات العليا.

ثالثًا : مقترحات خاصة بالإدارة العليا للجامعة :

١. **أن يسند الإشراف التام على قاعدة الرسائل العلمية إلى عمادة شؤون المكتبات، لأنها أكثر الجهات معرفة بأصول الإعداد الفني للرسائل العلمية من حيث : الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي ، والضبط الاستنادي ...، ما يسهل عمليات البحث والاسترجاع داخل القاعدة .**

٢. **أن تحرص الجامعة على نشر قاعدة الرسائل العلمية المجازة باللغة الإنجليزية عبر الإنترنت بعد إجراء التعديلات اللازمة ، وتفعيل موقعها بما يتفق مع المعايير العالمية تحقيقًا للجودة والاعتماد الأكاديمي الذي يؤهلها لأن تصبح في مصاف القواعد العالمية .**

٣. **أن تتبنى الجامعة مشروعًا وطنيًا للرسائل العلمية الإلكترونية المجازة من كليات وجامعات المملكة العربية السعودية.**

٦ :٣ - توصيات الدراسة

توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث منها :

١. **إعداد دراسة مقارنة عن قواعد بيانات الرسائل العلمية في الجامعات السعودية والمتاحة عبر الإنترنت لمعرفة خصائصها ومكوناتها وطرق البحث والاسترجاع فيها .**

٢. **إعداد دراسة عن استراتجيات البحث و استخدام قواعد الرسائل العلمية المجازة بالجامعات السعودية .**

٣. **إعداد دراسة تطويرية لتضمين النص الكامل لقاعدة بيانات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز .**

٤. **إعداد دراسة تطبيقية عن برامج الحماية لحقوق التأليف والملكية الفكرية لحفظ امن تداول الرسائل العلمية الإلكترونية .**

الهـــوامـــــــــش

١ - Joan M. Reitz. ODLIS- Online Dictionary for Library and Information Science : http://lu.com/odlis/odlis_d.cfm. (accessed on: 3/2/2009)

٢ - Joan M. Reitz. ODLIS- Online Dictionary for Library and Information Science
http://lu.com/odlis/index.cfm (accessed on: 3/2/2009)

٣ - Joan M. Reitz. ODLIS- Online Dictionary for Library and Information Science
http://lu.com/odlis/odlis_t.cfm (accessed on: 3/2/2009)

٤ - Joan M. Reitz. ODLIS- Online Dictionary for Library and Information Science
http://lu.com/odlis/odlis_d.cfm (accessed on: 3/2/2009)

٥ - Joan M. Reitz. ODLIS- Online Dictionary for Library and Information Science
[Online] available at :http://lu.com/odlis/index.cfm
(accessed on: 3/2/2009)

٦ - غادة أصيل . اتجاهات أطباء مدينة جدة نحو استخدام بيانات ميدلاين في شكل الأقراص المدمجة .- إشراف حورية مشالي :جدة :غ.أ ، ١٩٩٦م (أطروحة ماجستير .قسم المكتبات والمعلومات ؛ جامعة الملك عبد العزيز)

٧ - طلال الزهيري . "استراتيجيات البحث وتطبيقاتها في قواعد البيانات على الأقراص المكتنزة: دراسة تجريبية على قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية Eric" . – المجلة العربية للمعلومات . – مج ١٩ ،ع٢ (١٩٩٨م) ص ص ١٠١ - ١٢٢

٨ - فؤاد أحمد إسماعيل . "خصائص البحوث الطبية عن مصر : قراءة تحليلية لقاعدة البحوث الطبية المدمجة ميدلاين ابريل ١٩٩٦ – فبراير ١٩٩٧ م" .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- س ٩ ، ع٩ (١٩٩٨ م) ص ص ٨٥ - ١١١

٩ - هيفاء أيوب ججاوي . "الأسلوب العلمي في تقييم قواعد البيانات من وجهة نظر المكتبيين" .- المجلة العربية للمعلومات .- مج ٢١ ،ع ١ (٢٠٠٠م) ص ص ٢٢ -٦١

١٠- حسانه محي الدين . "قواعد البيانات على الإنترنت والإفادة منها" .- العربية ٣٠٠٠ .- ع ١ (٢٠٠٠م) متاح على :
http://arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=6 [accessed on : 3/1/2009]

١١- هاشم فرحات . "قواعد البيانات المحملة على الأقراص المدمجة : دراسة حالة لقاعدة بيانات الإنتاج الفكري الإسلامي" Index Islamicus CD-ROM ". - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج ٦ ،ع ٢ (رجب – ذو الحجة ١٤٢١هـ / أكتوبر ٢٠٠٠م) ص ص ١٥٨ -١٩٥

١٢- فؤاد أحمد إسماعيل . "بحوث المكتبات والمعلومات السعودية في قواعد البيانات العالمية : دراسة تحليلية ، وقائمة ببليوجرافية " .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج٧ ،ع ٢ (رجب – ذو الحجة ١٤٢٢هـ / سبتمبر ٢٠٠١ – مارس ٢٠٠٢ م)

١٣- علي شويش الشويش ."قواعد المعلومات البيليوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض : دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والإستخدامية".- عالم المعلومات والمكتبات والنشر .- مج ٣ ، ع ٢ (يناير ٢٠٠٢م) ص ص ١٣٨ - ١٦٢

١٤- عامرة الفر غولي . "قواعد البيانات المجانية المتوفرة على الإنترنت : أهميتها في إسناد المقررات الدراسية".- العربية ٣٠٠٠ .- ع ١ (٢٠٠٣م) متاح على :
http://arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=151[accessed on : 3/1/2009]

١٥- صالح المسند ،جبريل العريشي ."نحو مكتبة وطنية رقمية للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات والكليات السعودية " في : ندوة المكتبات الرقمية ....الواقع وتطلعات المستقبل .- الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م . ص ص ٦٣ -٩٣

١٦- إيمان محمد محمود . "قاعدة البيانات الطبية الميدلاين Medical Online " .- عالم المعلومات والنشر .- مج٥ ، ع ٢ (يناير ٢٠٠٤ م) ص ص ٢٦٦ - ٢٧٨

١٧- دينا فتحي عبد الهادي ."بناء وإتاحة قواعد البيانات البيليوجرافية للأطروحات في مصر مع دراسة تطبيقية على أطروحات المكتبات والوثائق والمعلومات نموذجا" .- إشراف يسرية عبد الحليم زايد .- القاهرة : د.م ،٢٠٠٤ م (أطروحة ماجستير ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ؛ جامعة القاهرة)

١٨ - وليد غالي نصر ."قواعد البيانات البيليوجرافية للمخطوطات العربية في مصر: دراسة تقييميه لبنيتها وأساليب إتاحتها". – إشراف مصطفى حسام الدين : القاهرة: و.غ ، ٢٠٠٥ م (أطروحة ماجستير ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ؛ جامعة القاهرة)

١٩ - محمد عزت عبد المقصود . قاعدة البيانات التعليمية إيريكُ ERIC "- Journal Cybrarians . - ع ٩ (يونيو ٢٠٠٦ م) متاح على :
http://www.cybrarians.info/journal/no9/eric.htm
[accessed on : 3/1/2009]

أيضا :
محمد عزت عبد المقصود . قاعدة البيانات الطبية ميدلاين MEDLIE " .- Cybrarians Journal . - ع ٩ (يونيو ٢٠٠٦ م) متاح على :
http://www.cybrarians.info/journal/no9/medline.htm
[accessed on : 3/1/2009]

٢٠ - مصطفى حسنين . "قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت ؛ دراسة تقييميه" .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ٦ ، ع ٣ (أكتوبر ٢٠٠٦م) ص ص ٢٣٩ -٢٧٥

٢١- ثناء فرحات ." شبكة المعلومات الجامعية (ASUNET) بجامعة عين شمس ؛ دراسة تحليلية ميدانية " .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س ٢٦ ،ع ٢ (ابريل ٢٠٠٦ م) ص ص ١٥-٦٨

٢٢- هاني جبر . "استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية" .- Cybrarians Journal . – ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧ م) متاح على :
http://www.cybrarians.info/journal/no14/search-strategy.htm
[accessed on : 3/1/2009]

٢٣- رؤوف عبد الحفيظ هلال ."الرسائل الجامعية العربية : التخطيط للإفادة منها ".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ٢٧ ،ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠٧ م) ص ص ١٢٩ -١٦٤

٢٤- نشوى سيد الشريف . "قواعد البيانات المليزرة في المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في مصر :دراسة في الإعداد الفني والتزويد والخدمات والإفادة .- إشراف شعبان خليفة، علي مصطفى كامل .- القاهرة : ن . س ، ٢٠٠٧ م (أطروحة دكتوراه ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ؛ جامعة بنها)

٢٥- عبد الملك السبتي وكمال بو كرزازة . " الإتاحة الإلكترونية للأطروحات الأكاديمية : تجربة مكتبة قسم علم المكتبات جامعة قسنطينة " بحث مقدم :إلى المؤتمر ١٨ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والذي عقد بمدينة جدة في الفترة مابين٧-١٠/١١/١٤٢٨ هـ الموافق١٧-٢٠/١١/٢٠٠٧م تحت عنوان"مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات والتقنية". ٢٥ ص

٢٦- **Bakelli, Yahia, and Sabrina Benrahmoun. "Long-Term Preservation of Electronic Theses and Dissertations in Algeria." *Libri* 53, no. 4 (2003): 254-261**
[Online] available at :
http://www.librijournal.org/pdf/2003-4pp254-261.pdf
(accessed on : 9/2/2009)

٢٧- **Coles, Betsy, and George S. Porter. "Smoothing the Transition to Mandatory Electronic Theses." Caltech Library System Papers and Publications, 2003 [Online] available at :**
http://caltechlib.library.caltech.edu/61/01/ETDtransition.pdf
(accessed on 9/2/2009)

٢٨- **El-Bayoumi, Janice, and Lisa Charlong. "The University of New Brunswick's Pilot for an Electronic Theses and Dissertation Program." In *Proceedings of the 31st Annual ACM SIGUCCS Conference on User Services*, 240-246. New York: ACM Press, 2003. [Online] available at :**
http://ausweb.scu.edu.au/aw03/papers/el_bayoumi2/paper.html

(accessed on : 9/2/2009)

٢٩- **Allard, Suzie. "7th International Symposium on Electronic Theses and Dissertations (ETD 2004): Distributing Knowledge Worldwide through Better Scholarly Communication, 3-5 June 2004, Lexington, Kentucky, USA." *D-Lib Magazine* 10, no. 9 (2004). [Online] available at :**
http://www.dlib.org/dlib/september04/allard/09allard.html

(accessed on : 9/2/2009)

٣٠- **Andrew, Theo. *Intellectual Property and Electronic Theses*. London: JISC, 2004.[Online] available at :**
http://www.thesesalive.ac.uk/archive/IP_etheses.pdf (accessed on : 9/2/2009)

٣١- **Andrew, Theo. "Theses Alive!: An E-Theses Management System for the UK." (2004). Edinburgh Research Archive, 2004. [Online] available at :**
http://www.era.lib.ed.ac.uk/handle/1842/423 (accessed on : 12 /2 /2009)

٣٢- **Copeland, Susan, and Andrew Penman. "The Development and Promotion of Electronic Theses and Dissertations (ETDs) within the UK." *New Review of Information Networking* 10, no. 1 (2004): 19-32 [Online] available at : http://openair.rgu.ac.uk/handle/10059/46**

(accessed on : 12 /2 /2009)

٣٣- Greig, Morag. "Implementing Electronic Theses at the University of Glasgow: Cultural Challenges." *Library Collections, Acquisitions, & Technical Services* 29, no. 3 (2005): 326-335 [Online] available at :

http://eprints.gla.ac.uk/2295/ (accessed on : 12 /2 /2009)

٣٤- Copeland, Susan, Andrew Penman, and Richard Milne. "Electronic Theses: The Turning Point." Program: Electronic Library & Information Systems 39, no. 3 (2005): 185-197

٣٥- Atkinson, Lisa. "The Rejection of D-Space: Selecting Theses Database Software at the University of Calgary Archives." E-LIS, 2006. [Online] available at : http://eprints.rclis.org/archive/00007938

(accessed on : 12 /2 /2009)

٣٦- Perry, Mark, and Paula Callan. "Legal Protocols and Practices for Managing Copyright in Electronic Theses." QUT ePrints, 2006. [Online] available at :http://eprints.qut.edu.au/archive/00004344/

(accessed on : 12 /2 /2009)

٣٧- Das, Anup Kumar, B. K. Sen, and Chaitali Dutta. "ETD Policies, Strategies and Initiatives in India: A Critical Appraisal." dLIST, 2007 . [Online] available at : http://dlist.sir.arizona.edu/1970/

(accessed on : 12 /2 /2009)

٣٨- عامر قنديلجي ، ربحي عليان ، إيمان السامرائي . مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت . – عمان : دارالفكرللطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٠ م . ص ١٧٧

٣٩- فايقة حسن . أطروحات علم المكتبات والمعلومات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر : دراسة تحليلية للاتجاهات الموضوعية والمناهج المستخدمة . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ٢٣ ،ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠٣ م) ص ٩٣

٤٠- رؤوف عبد الحفيظ هلال . المصدر السابق . ص ص ١٢٩- ١٣٠

٤١- هدى باطويل ، منى السريحي . " النشر الالكتروني : دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- مج ٩ ،ع ١٧ (يناير ٢٠٠٢م) ص ٣٠

٤٢- صالح المسند ،جبريل العريشي . المصدر السابق . ص ٨٥

٤٣- دينا فتحي عبد الهادي ." بناء وإتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات في مصر: دراسة تطبيقية على أطروحات المكتبات و الوثائق والمعلومات نموذجا ".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س٢٥ ، ع ٤ (اكتوبر٢٠٠٥م) ص ص ١٦٤ - ١٦٥

٤٤- طلال الزهيري. " صنع قرار بناء قواعد البيانات المحلية في المكتبات الجامعية " .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س٢١ ، ع ٢ (ابريل ٢٠٠١م) ص ١٠٥

٤٥- Networked Digital Library of Theses and Dissertations
. [Online] available at: http://www.ndltd.org (accessed on: 3/2/2009)

٤٦- Dissertation Abstracts International.
[Online] available at:
dissertation www.lib.global.umi.com/
http://lu.com/odlis/odlis_d.cfm
http://www.proquest.com/en-US/catalogs/databases/detail/dai.shtml

(accessed on: 24 – 26 /2 /2009)

٤٧- http://www.lib.gla.ac.uk/researchskills/theses.shtml
(accessed on :24 -26/2/2009)

٤٨- ACER Australian Council for Educational Research
[Online] available at:
http://www.acer.edu.au/library/theses.html

(accessed on:24 -26/ 2/2009)

٤٩- Index to Theses
[Online] available at: http://www.theses.com
(accessed on:25/2/2009)

٥٠- http://www.collectionscanada.gc.ca/thesescanada/index-e.html
(accessed on : 26/ 2/2009)

٥١ - جامعة الملك عبد العزيز- وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي - عمادة الدراسات العليا . دليل برامج الدراسات العليا ١٤٢٧/١٤٢٨هـ .- جدة : جدة : مركز النشر العلمي ؛ جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٧م . ص هـ، - ط

٥٢ - نفس المصدر . ص ص ٦ - ٨

٥٣ - نصر الدين محمد حسين ، حسين بدران . مستخلصات الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك عبد العزيز حتى عام ١٤٠٦هـ .- جدة : عمادة شؤون المكتبات ؛ جامعة الملك عبد العزيز ،١٩٨٧م .

٥٤ - محمد أمين مرغلاني . مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٤٠٠ - ١٤١٣هـ/١٩٨٠ - يونيو ١٩٩٣م .- جدة : مركز النشر العلمي ؛ جامعة الملك عبد العزيز ،١٩٩٤م .

٥٥ - جامعة الملك عبد العزيز - وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي . دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الملك عبد العزيز حتى نهاية العام الدراسي ١٤١٤ /١٤١٥ هـ .- جدة : مركز النشر العلمي ؛ جامعة الملك عبد العزيز ،١٩٩٥م .

٥٦ - جامعة الملك عبد العزيز - وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي - قسم الطالبات) .دليل الرسائل العلمية (١٤١٨ - ١٤٢٢ هـ .- جدة : مركز النشر العلمي ؛ جامعة الملك عبد العزيز ، [٢٠٠٣م] .

٥٧ - إسماعيل كتبخانة . مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ؛ جامعة الملك عبد العزيز (١٤٠٠ - ١٤٢٨ هـ/١٩٨٠ - ٢٠٠٧م).- جدة :مركز البحوث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ،٢٠٠٧م .

٥٨ - جامعة الملك عبد العزيز - وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي - عمادة الدراسات العليا . قاعد بيانات مستخلصات الرسائل المجازة بجامعة الملك عبد العزيز . " نشرة "

٥٩ - نفس المصدر .

٦٠ - جامعة الملك عبد العزيز - وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي -عمادة الدراسات العليا . دليل إجراءات عمادة الدراسات العليا .- جدة : جدة : مركز النشر العلمي ؛ جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٨م . ص ٣٥

٦١- إجابة مدير وحدة المعلومات والإحصاء بعمادة الدراسات العليا على أسئلة المقابلة .

٦٢ - اتصالات هاتفية أجرتها الباحثة مع رئيس قسم المجموعات الخاصة ورئيس قسم قواعد المعلومات بعمادة شؤون المكتبات .

٦٣ - إجابة مدير وحدة المعلومات والإحصاء بعمادة الدراسات العليا على أسئلة المقابلة .

٦٤ - صدر الأمر السامي رقم (٢٢٠٠٤٢) وتاريخ ١٤٢٤/٥/١٠هـ القاضي بدمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة ليكونا جامعة مستقلة مقرها منطقة المدينة المنورة وصدور القرار الأساسي رقم ٧/ب / ٢٠٠٠٤٧ وتاريخ ١٤٢٥/٤/١٩هـ والقاضي بتسمية الجامعة بالمدينة المنورة باسم جامعة طيبة ،متاح على :
http://www.taibahu.edu.sa/cms/pages.aspx?pid=553&ln=ar
(accessed on : 19/ 3 / 2009)

٦٥ - مصطفى حسنين . المصدر السابق . ص ص٢٣٩ - ٢٧٥

٦٦ - أحمد العربي ، بدوية البسيوني . تقييم مصادر المعلومات .- [طنطا] : المؤلفان ، ٢٠٠٦ م . ص ص ١٣٩ - ١٦٠

٦٧ - ثناء فرحات . المصدر السابق ١٥ - ٦٨

٦٨ - ف.و لانكستر ،ا.ج.وورنر. أساسيات استرجاع المعلومات ؛ نظم استرجاع المعلومات/ ترجمة حشمت قاسم .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٧م . ص ٢٢٨